مركز الإمام ابن خزيمة للبحوث والدراسات العلمية (٢)

المرجع الشيعي علي السيستاني

تحت المجهر

تأليف

محمد بن سعد العيد
غفر الله له ولوالديه ولمشايخه
ولجميع المسلمين

١٤٣١هـ

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

دأب الشيعة دائماً على تقديس شخصية المرجع الديني علي الحسيني السيستاني حتى تولد لدى الكثير منهم بعض الاعتقادات به التي تخرج بصاحبها إلى الغلو فيه.

وهذه النظرة نتيجة لعقيدة مسطرة في كتب الشيعة في رؤيتهم للمجتهد في المذهب الإثناعشري يقول محمد رضا المظفر : (وعقيدتنا في المجتهد الجامع للشروط أنه نائب للإمام عليه السلام في حال غيبته ، وهو الحاكم والرئيس المطلق ، له ما للإمام في الفصل في القضايا والحكومة بين الناس ، والراد عليه راد على الله تعالى ، وهو على حد الشرك بالله)[1].

(1) – كتاب (عقائد الإمامية) تأليف محمد رضا المضفر المقرر للتدريس في الحوزة في النجف فصل : عقيدتنا في المجتهد ٣٤

وهذا هو الحاصل مع السيستاني ومع كل مرجع شيعي ، فالقداسة التي أعطيت له في هذا النص ترتب عليها آثار أضرت بالشيعة أنفسهم قبل غيرهم ومنها :

* عدم مناقشة المرجع فيما يصدره من فتاوى ولو كانت باطلة أو تخالف العقل السليم والفطرة السوية ، وسيمر بنا مثال على ذلك في البحث.

* أخذ الخُمس باعتبار أنه هو النائب عن الإمام الغائب.

* وجوب تقليد المرجع الديني وإلا أصبحت عبادات الشيعي باطلة كما قرر ذلك الخميني : (بأن العامي تبطل عبادته في غير الضروريات إذا صدر عن غير تقليد)[2].

وبعد تتبعي لهذه الشخصية وجمع المعلومات حولها رأيت أن كثيراً من الشيعة لا يعلمون خبايا السيستاني فليس ما يدعوهم إليه من منهج وعقيدة وسلوك يمثل آل البيت الأخيار أحفاد وأصحاب وأنصار الحبيب المختار ﷺ ، بل يدعوهم إلى تقديس ذاته وإرثه الفارسي ومذهبه الصفوي الذي استقاه من تراث الدولة الصفوية[3] مثل بحار

(2) –كتاب (حدائق الأحزان إيران وولاية الفقيه) تأليف الدكتور مصطفى اللباد ٣٧

(3) – قامت الدولة الصفوية عام ٩٠٧ هـ / ١٥٠١م واستمرت قريباً من ثلاثة قرون من الزمان.

الأنوار للمجلسي والوافي للفيض الكاشاني وغيرها من الكتب المملـوءة بالخرافات والعقائد الباطلة[4].

وقد جاء هذا البحث متعرضـاً لهـذه الشخـصية نظـراً لأثرهـا في الشيعة حيث إنه من مراجع التقليد المشهورين بل الأكثر شـهرة بيـنهم، ولما لهذا المرجع من آراء متباينة ومواقف متناقضة وفتاوى غريبة وشاذة.

ثم إن إبراز هذه الأمور مجتمعة تحث الشيعي وتدفعه بقوة بالتأمـل والتفكير في عقيدته ومذهبه الذي يدين به ، وهـل يـستحق الـدفاع عنـه والتضحية من أجله وكبار رجاله – مراجع الشيعة – يخالفونه تماماً بـل يخـالفون أئمـة آل البيـت رضـوان الله علـيهم فيـأتون بالـشاذ والمنكـر والمنحرف!

وقد ارتأيت أن يتناول البحث بعض المواضيع المختلفة في المجتمع الشيعي وموقف السيستاني منها وفتاواه – إن وجدت – ومناقشتها ، مع نقل من يؤيده على فتواه من مراجع الشيعة قدر الوسع والطاقة.

---

(4) – من أهم الكتب التي ألفت في ظل الدولة الصفوية: ١- نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت – لعلي بن عبد العالي الكركي (٨٦٨ – ٩٤٠هـ) ٢- الوافي – للملا محسن المشهور بالفيض الكاشاني (١٠٠٧- ١٠٩١هـ) ٣- وسائل الشيعة للحر العاملي (١٠٣٣-١١٠٤هـ) ٤- بحار الأنوار الجامع لدرر أخبار الأئمة الأطهار- لمحمد باقر المجلسي(١٠٣٧-١١١١هـ).

وكانت المواضيع كالتالي:

- **تعريف بالسيستاني**
- **السيستاني والتدخين**
- **السيستاني ونكاح المتعة**
- **السيستاني والفتاوى الغريبة والشاذة**
- **السيستاني والزهد المصطنع**
- **السيستاني والأعلمية المزعومة**
- **السيستاني والخيانة العظمى**
- **السيستاني وتكفير المسلمين**
- **السيستاني والمواطنة الحقة**

أخيراً:

أعرف أن هذا البحث سيغضب الكثير من الشيعة وسيصب الكثير منهم جام غضبه وأليم كلماته على الباحث وحسبي أني اقتديت في هذا البحث بقول الله تعالى ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النور:٢] فبين الله سبحانه أن الفضح سنة إلهية ، ونحن هنا نبرز الحقائق التي طالما سُترت عن الظهور ونجليها للقارئ حتى يكون على بينة من أمره.

والله جل في علاه بين لنا هذا المنهج بقوله ﴿وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآَيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ﴾ [الأنعام:٥٥] أي لتتضح وتظهر طريق المجرمين وتستبين سبلهم فيجتنبهم الناس ويعرضوا عنهم.

والحق سبحانه عندما وضع لنا هذا المنهج الحكيم الواضح المستبين طلب منا سبحانه أن نسأله الهداية فأرشدنا إلى الدعاء الكريم ﴿اهْدِنَا

الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة:٦- ٧] وكان من مناجاة الصالحين الدعاء المشهور: (اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا إتباعه ، وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه ، ولا تجعله ملتبساً علينا فنضل).

وما أجمل وأدق وأروع وصية أمير المؤمنين ووالد السبطين علي بن أبي طالب رضي الله عنه حينما قال : (لا يعرف الحق بالرجال ، اعرف الحق تعرف أهله)[٥] فجعل لنا قاعدة ننطلق منها وهي أن نرتبط دائماً بالحق ونبذل جهدنا لمعرفته فإذا كُنا كذلك سنعرف أهله المتبعين له والعاملين به.

أسأل الله أن ينفع بهذا البحث ويجعله نبراساً مضيئاً للحق ودالاً عليه ، والله أعلم وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المؤلف
محمد بن سعد العيد
٢١/ ٢/ ١٤٣١هـ
mahomad123@gmail.com

(5) – كتاب (بحار الأنوار) تأليف محمد باقر المجلسي ٤٠ / ١٢٦

تعريف بالسيستاني[6]:

اسمه:

علي بن محمد باقر بن السيد علي الحسيني السيستاني ، ولا يعرف من اسمه إلا هذا المذكور والعجب أنه يُنسب بعد ذلك إلى الحسين بن علي رضي الله عنهما وكيف يكون هذا؟وكيف يريدون من الناس تصديق هذا النسب لآل البيت الأكارم أولاد سيد العرب والأعاجم؟[7].

ولادته:

ولد في التاسع من شهر ربيع الأول عام (١٣٤٩ هـ-٤ أغسطس ١٩٣٠م)ودرس على عدد من مراجع الشيعة وأشهرهم أبو القاسم الخوئي (ت١٤١٣هـ) وتسنم منصب المرجعية بعده ، ولا يزال فيه إلى الآن ، ويعتبر من أكثر مراجع الشيعة تقليداً في العالم الآن.

مؤلفاته:

- شرح العروة الوثقى.
- البحوث الأصولية.

(6) – هذه النبذة باختصار وتصرف من موقعه على الشبكة : http://www.sistani.org

(7) – قام بعض أتباع السيستاني بالتشكيك في نسب خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود – وفقه الله – ونسبه واضح معروف مشهور ، وكان الأحرى بهم التشكيك بنسب مرجعهم الذي لا يعرف من نسبه إلا اسم أبيه وجده!

- كتاب القضاء.
- كتاب البيع والخيارات .
- رسالة في اللباس المشكوك فيه .
- رسالة في قاعدة اليد .
- رسالة في صلاة المسافر .
- رسالة في قاعدة التجاوز والفراغ .
- رسالة في القبلة .
- رسالة في التَقِيَّة .
- رسالة في قاعدة الإلزام .
- رسالة في الِاجتهاد والتقليد .
- رسالة في قاعدة لا ضرر ولا ضرار .
- رسالة في الربا .
- رسالة في حجية مراسيل ابن أبي عمير .
- نقد رسالة تصحيح الأسانيد للأردبيلي.
- شرح مشيخة التهذيبين .
- رسالة في مسالك القدماء في حجية الأخبار .

السيستاني والتدخين:

لا تستغرب أخي القارئ من هذا العنوان ولا تتهمني بالتجني على طويل العمر السيد آية الله ! فمن يتابع فتاويه يجد كثيراً من العجائب المتعلقة به.

فهو ممن يتذوق السجائر ويتعاطى التدخين يقول الدكتور محمد حسين علي الصغير عنه بأنه : (مدخّن مُقلّ ، ولكنه لا يدخن أمام أحد قط ، حتى لو اجتمعنا منفردين فأنا أدخّن وهو لا يدخّن ، وإنما يدخّن إذا خلا بنفسه وحده ، وقد لا يعلم أحد في الحوزة العلمية في النجف الأشرف التي هو زعيمها اليوم : أن السيد من المدخنين)[8].

ومراعاة لشعور المدخنين برغبتهم الأكيدة في التدخين في نهار رمضان أفتى : (بجواز تدخين ثلاث سيجارات فقط لا غير للصائم الذي أدمن على التدخين ولا يقوى على تركه ويخشى على دينه من الفساد إن هو ترك الصيام من أجل التدخين) ومن كرمه الواسع وشدة تعاطفه مع الأخوة المدخنين ! حدد ثلاث سجائر في النهار فقط ولذلك راق للبعض منهم (أن يقسم السيجارات الثلاث على ساعات الصيام

(8) – كتاب (فقه الحضارة في ضوء فتاوى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني) تأليف الدكتور محمد حسين علي الصغير ٣٩ – ٤٤ نشر دار المؤرخ العربي بيروت ـ لبنان.

بين صباح وظهيرة وعصر.

كما عبر بعض الشيعة عن امتعاضهم من عدد السيجارات التي حددها لهم الإمام الحجة ! على حد وصفهم ، وقرروا التوجه إلى مكتبه وتقديم طلب من أجل زيادة عدد تلك السيجارات المسموح للصائم أن يدخنها في النهار)(9).

ويمكن يلازمك العجب والاستنكار لتعاطي - طويل العمر - آية الله العظمى على الحسيني السيستاني التدخين ولكن إذا علمت أن أكبر مراجع الحوزات العلمية يدخنون بل بعضهم مدمناً له زال عنك العجب.

ولعل السيد آية الله ! أخذ هذه العادة – التدخين – من شيخه الخوئي ، فقد كان يدخن بحضرة الطلبة وتوضع طفايات الدخان أمامه مع وضع كتب العلم بجانبها ، فيبدع لنا الفتاوى العجيبة والاستنباطات الغريبة.

يقول عنه الدكتور محمد حسين علي الصغير : (كان مدخناً مكثراً ، فمنعه الأطباء عدة مرات عن التدخين خلال ربع قرن ، فكان لا يمتنع

---

(9) – خبر بعنوان : (صيام الحُجة السيستاني يبيح تدخين ٣ سيجارات بنهار رمضان) نشر في مفكرة الإسلام بتاريخ ١٦ / ٨ / ١٤٢٧هـ على الرابط :

http://www.islammemo.cc/article1.aspx?id=11759

لأنه يرى في نفسه حرجاً كبيراً من ذلك ، ويلمس عسراً شديداً لا يطاق ، حتى إذا أصيب بنكسة قلبية في أوائل ١٩٩٣م أدخل أثرها مستشفى ابن النفيس ببغداد ، وكان عمره الشريف قد بلغ ستة وتسعين عاماً ، فأجريت له عملية وضع جهاز تحت القلب يساعد القلب على مقاومة العجز الذي أصيب به ، فترجح عند فريق الأطباء المعالج منعه من التدخين ، وما مضت إلا ساعات قلائل على هذا المنع ، حتى قال لولده العلامة السيد محمد تقي الخوئي : قل للأطباء فليسمحوا لي بالتدخين فإنني أجد حرجاً بالغاً في تركه ، واستجاب له الأطباء فعاد إلى التدخين حتى وفاته في العام نفسه ١٩٩٣م = صفر ١٤١٣هـ)[10].

(10) –كتاب (فقه الحضارة) ٣٩ – ٤٤ .

السيستاني والمتعة:

الغرائب التي واجهتك أخي القارئ في موضوع التدخين السابق عند هذا الزاهد ! سينالك أكثر منها هنا.

وترتيباً لهذا الموضوع ولتعدد مسائله انتظم عددا من النقاط هي:

الأولى :

لا بأس عنده للمرأة التي لم تجد عملاً تسد به حاجتها من كسب يدها أن تنال ذلك من كسب فرجها ! فقد سُئل عن امتهان بعض المواليات للمتعة كمصدر يتعيشن منه حيث قالت إحداهن : (هل يجوز أن تمتعهن[11] المرأة ، أو الفتاة زواج المتعة كمهنة ضمن الضوابط الشرعية تعيش وتتكسب من خلالها ؟

فأجاب : يجوز)[12].

وفي سؤال آخر : (يوجد في مناطق تكون الحالة الاقتصادية فيها سيئة ، والنساء في هذه المناطق يتمتعن من أجل كسب المال فقط لا من أجل الشهوة .. فهل يجوز التمتع بهن ؟

فأجاب : يجوز)[13].

---

(11) – هكذا كُتبت الكلمة والصحيح بدون العين فتكون تمتهن.

(12) – انظر : فتوى رقم ١ في الملحق.

(13) – انظر : فتوى رقم ٢ في الملحق.

وبذلك يكون قد ساهم في بناء المجتمع الآمن بإتاحة الفرصة للمرأة المتعففة عن سؤال الناس ومد يدها لهم ! للمشاركة بمهنة شريفة في سوق العمل!

وإذا كان امتهان المتعة من قبل المواليات جائز (ضمن الضوابط الشرعية) فلماذا لايقوم بعض الموالين من الشيعة المخلصين بإنشاء مجموعة من الفنادق الراعية لها!

وهذا فعلاً ما حصل فقد أقيمت فنادق (متخصصة باستقبال "العرسان" من هذا النوع من الزواج وغيره ، وخاصة في مدينتي النجف وكربلاء ، كما أن هناك تنافس بين تلك الفنادق من أجل تقديم الخدمة لهؤلاء العرسان[١٤] خاصة وأن عدداً كبيراً من طالبي زواج المتعة يأتون من إيران ومن بعض شيعة دول الخليج ، الذين يدفعون الأموال بالعملة الصعبة ، كما يقول صاحب أحد الفنادق في مدينة النجف)[١٥].

إن التأمل في هذه الفتوى يقودنا لاستعراض أثرها على المرأة والمجتمع.

(14) – تأمل : ما الفرق بين هذه الفنادق والفنادق المخصصة للبغاء في بعض الدول؟

(15) – جزء من تقرير بعنوان : (زواج المتعة يتفشى في العراق) نشرته وكالة حق العراقية بتاريخ ١٠/١٧/٢٠٠٦م على الرابط التالي: http://www.haqnews.net/news.aspx?id=13732

فالمرأة ببركة هذه الفتوى جعلت عرضها سلعة تتكسب من خلاله وفي الواقع لا نجد هناك كبير فرق بينها وبين النساء بائعات الهوى.

والعرض الذي جاءت الشريعة الإسلامية بحفظه بل هو أحد الضروريات الخمس التي من قدم نفسه دفاعاً عنه فهو شهيد جعله السيد الزاهد ! وسيلة شرعية لطلب الرزق الحلال!!

ولا أظن أن هذه المرأة التي تمرست على المتعة يبقى لديها ذرة حياء أو كرامة حفظها لها الإسلام.

والمجتمع الذي تنتشر فيه المتعة يشيع فيه الانحلال الأخلاقي – كما هو مشاهد – ويكون مهدداً بالأمراض الخطيرة مثل : الإيدز ، بالإضافة إلى تفكك المجتمع بداية بنواته التي هي الأسرة.

الثانية:

ولا يشترط أن تكون ممارستها للمتعة من أجل لقمة العيش ولكن ربما من أجل الحصول على الأجر من الرحمن ، ومزاحمة الحسنان[16] في الجنان – وهذه المسألة عند السيستاني وغيره من المراجع – حيث رووا في كتبهم عن النبي ﷺ أنه قال : (من تمتع مرة كانت درجته كدرجة الحسين عليه السلام ومن تمتع مرتين فدرجته كدرجة الحسن عليه السلام ومن تمتع

(16) – أي الحسن والحسين رضي الله عنهما .

ثلاث مرات كانت درجته كدرجة علي بن أبي طالب عليه السلام ومن تمتع أربع فدرجته كدرجتي)[17]، وفي خبر آخر رووه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: (من تمتع مرَّة أمِن سخط الجبار، ومن تمتع مرتين حُشر مع الأبرار، ومن تمتع ثلاث مرَّات زاحمني في الجنان)[18].

ولهذا قامت أم السيستاني بتطبيق الرواية هذه حتى تنال الأجر الكبير من الله سبحانه وتعالى فقد: (كانت تتمتع كثيرا تقرباً لله سبحانه وتعالى، فكانت قد تزوجت بالعقد المنقطع الفقيه الكبير السيد محمد الحجة الكوهكمري- قده- وبعد فترة تزوجت آية الله الميرزا محمد مهدي الأصفهاني- قده- متعة، وبعد مدة تزوجت من العالم المقدس السيد محمد باقر متعة، وبعد هذا الزواج المتكرر حملت والدة السيد السيستاني – دام ظله- بالسيد السيستاني، ولم تكن تعلم بمن يلحق السيد السيستاني .. فانتقلت والدته إلى الحوزة العلمية الدينية في قم المقدسة فأفتى لها المرجع الكبير السيد حسين الطباطبائي البروجردي وقال: بما أن علاقة الأول قد انقطعت فلا يلحق السيد السيستاني به، وحينئذ إن كان عقد الأول والثاني كلاهما في زمان مدة الأول، فالعقدان

(17) – كتاب (منهاج الصادقين) للملا فتح الله الكاشاني ٢ / ٤٩٣

(18) – المصدر السابق ٢ / ٤٩٣ و (من لا يحضره الفقيه) ٣ / ٣٦٦

كلاهما باطل ، ويكون الوطء من كليهما شبهة ، وعليه فيكون السيد السيستاني مرددا بينهما ، فبالقرعة اختاروا العالم المقدس السيد محمد باقر – قدس سره – والد السيد السيستاني دام ظله..)[19].

الثالثة:

ومن عجائب السيستاني التي اشترك بها مع غيره من مراجع الشيعة أن المرأة المتزوجة زواجاً دائماً يجوز لها أن تتزوج متعة ! ولا يشترط رضا زوجها ولا علمه بذلك !

يقول السيستاني : (يستحب أن تكون المتمتع بها مؤمنة عفيفة ، وأن يسال عن حالها قبل الزواج مع التهمة من أنها ذات بعل أو ذات عدة أم لا ، وأما بعد الزواج فلا يستحب السؤال وليس السؤال والفحص عن حالها شرطاً في الصحة)[20].

(19) – نقلت هذه النبذة من موسوعة ويكيبيديا الحرة على الشبكة ، وعندما كثُر التعليق على هذا الجزء من الترجمة عدل الشيعة فيها فحُذف هذا الكلام المذكور – انظر : صورة رقم ٣ في الملحق – وهنا لنا أن نورد هذا السؤال : إذا كان زواج المتعة زواجا شرعيا وورد بشأنه الحث الأكيد والفضائل الكثيرة كما هو مقرر عند الشيعة فلماذا ينفون ذلك عن والدة السيد الزاهد؟ ولما يخفون الحقيقة في ذلك ؟ مع أن ولد المتعة أفضل فعن جعفر الصادق أنه قال : (وولد المتعة أفضل من ولد النكاح) (تفسير منهج الصادقين) الملا الكاشاني٢ / ٤٩٥ .

(20) – كتاب (منهاج الصالحين) ج٣ مسالة ٢٦٠ ، ووافقه على هذه الفتوى عدد من مراجع الشيعة هم :

بل لا يجب عليه السؤال عن ذلك فقد رفع إليه بعض الشيعة السؤال التالي : (بالنسبة لزواج المتعة .. هل يجب السؤال من المرأة أنها في العدة ، أو متزوجة ، أو غير متزوجة ، أو مطلقة إلى آخرة ، أم لا يجب السؤال ؟

فأجاب بقوله : لا يجب)[21].

فكيف يصح لهم بعد ذلك انتساب لآل البيت الكرام عليهم السلام ؟

وكيف يأمن الزوج على زوجته في حال غيبته ؟ وكيف يأمن عليها إذا كانت تغيب عن البيت قرابة ست ساعات في العمل ؟ فربما تزوجت متعة من زميلها في العمل!

وكيف يعرف أن حمل زوجته نشأ عن معاشرته لها أو من زواج متعة؟

ويمكن يعاشرها العشرات من الرجال في المدة القصيرة ببركة هذه

---

* الخميني قال في كتاب (تحرير الوسيلة) ٢ / ٢٩٢ : مسألة ١٧ : (يستحب أن تكون المتمتع بها مؤمنة ، والسؤال عن حالها قبل التزويج وأنها ذات بعل أو ذات عدة أم لا ، أما بعده فمكروه ، وليس السؤال والفحص عن حالها شرطاً في الصحة).

* عبد الأعلى السبزواري قال في كتاب (جامع الأحكام الشرعية) ٤١٠ : (يستحب أن تكون المتمتع بها مؤمنة عفيفة والسؤال عن حالها وأنها ذات بعل أو ذات عدة أم لا ، وليس السؤال والفحص عن حالها شرطاً في الصحة).

(21) – انظر : فتوى رقم ٤ في الملحق.

الفتوى الشاذة!

الرابعة:

ولا بأس لديه بالتمتع بالمرأة المخطوبة ولكن قبل العقد عليها فقد سأله أحد الشيعة فقال: (سماحة المرجع قام بعض الإخوة بإخباري أنه يمكن الاستمتاع بالمخطوبة لغيري، وقد استنكرت ذلك أشد الاستنكار و لا أعرف هل هذا جائز أم لا؟ فما هو الصحيح؟

فأجاب: باسمه تعالى إذا كانت معقود عليها فلا يجوز)[٢٢].

الخامسة:

ويجوز عند السيستاني التمتع بالزانية وقال في ذلك مقرراً: (مسألة: يجوز التمتع بالزانية على كراهة، نعم إذا كانت مشهورة بالزنا فالأحوط لزوماً ترك التمتع بها إلا بعد توبتها)[٢٣].

وتأمل قوله (الأحوط لزوماً) فمن فعل المتعة مع الزانية لا شيء عليه، ومن استنكرها وجد في الفتوى مايعضد رأيه، فكانت كلمة (الأحوط) كالمخرج يلجأ إليه المرجع حتى لا يقع في الأزمات.

وتأمل أيضاً تجد أن السيستاني بفتواه هذه يعارض صريح القرآن

---

(22) – انظر: فتوى رقم ٥ في الملحق.

(23) – كتاب (منهاج الصالحين) ٣ / ٨٣ مسألة رقم ٢٦١

الكريم بمنعه من نكاح الزناة والزواني حيث قال ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النور:٣]

السادسة:

لا إشكال لديه في تعاقب أكثر من رجل على المرأة الواحدة للتمتع بها ! ولا أظن أن آدمياً ناهيك عن مسلماً ناهيك عن رجل يدّعي إتباعه لآل البيت يقول هذا الكلام ويفتي بهذه الطوام إلا من أعمى الله قلبه عن الحق المبين والصراط المستقيم.

وهذا يبين لنا مدى الهوة السحيقة التي ستكون في المجتمع الشيعي نتيجة هذه الفتوى المستنكرة عقلاً والمستقبحة فطرة.

كما يوضح مكانة المرأة لدى السيستاني وتكريمه لها بهذه الفتوى الغريبة وهل هذه النظرة التي جاءت بها الشريعة المحمدية؟

فقد سُئل : (هل يجوز تعاقب أكثر من رجل للتمتع بامرأة واحدة من دون إدخال ، وما الحكم مع الإدخال إذا كانت المرأة يائس؟

فأجاب : يجوز من دون دخول إذا لم تكن يائساً ، ويجوز مع الدخول إذا كانت يائساً ، كل ذلك بعد انتهاء مدة الزوج السابق أو هبة

المدة لها!!)[٢٤].

السابعة:

ويجوز التحايل على الأنظمة من أجل عقد نكاح المتعة فقد وجه أحد الشيعة السؤال التالي: (بناء على أن جميع الدول العربية لا تعترف بزواج المتعة على حد علمي، وبناء على أن زواج المتعة بطرقه المعروفة- بشهود، أو بدون شهود على سبيل المثال- سيسبب رواج سمعة سيئة لمستخدميه[٢٥]فهل يجوز الزواج من امرأة مستوفية لشروط زواج المتعة مثل: أن تكون أرملة، أو مطلقة، و إلخ بعقد زواج دائم- رسمي- على أن يتفق الزوجان فيما بينهما على زواج المتعة ويحددان موعد الطلاق، ويكون عقد الزواج الدائم مجرد وسيلة للخروج من الشبهات والاتهامات بالزنا لا سمح الله؟

فأجاب: لا مانع منه)[٢٦].

الثامنة:

المعمم إذا دخل بيت الشيعي بدون إذن منه واستغفل بنته أو زوجته أو أخته وتزوجها متعةً ثم اكتشف ولي أمر المرأة هذا الأمر فليس

(24) – انظر: فتوى رقم ٦ في الملحق.

(25) – لماذا السمعة السيئة في ممارسة الأمر الشرعي؟

(26) – انظر: فتوى رقم ٧ في الملحق.

له الحق أن يعترض على فعل المعمم فضلاً عن أن ينال منه الضرب المبرح كما أجاب بذلك السيستاني فقد وجه له هذا السؤال : (مولاي السيستاني أطال الله بعمرك لديّ سؤال محرج قليلاً.. ياريت ترسل لي الرد بأسرع وقت لأني نفسيتي جداً سيئة.

قبل أسبوع في أحد الليالي ذهبت إلى منزلنا وكان المنزل خالي ما عدا أنا وأختي فعندما دخلت المنزل سمعت حركات في أحد الغرف التي لايسكنها أحد.

فعندما دخلت شفت أختي مع رجل غريب اتضح أنه سيد فصرخت ومسكته وضربته ضرب مبرح وقال لي أنا : أنا متزوج أختك متعة شتريد ، فضربت أختي وإلى الآن أنا ساجنها في غرفة وخذا السيد كنت أريد اقتله بالسكين أنحره .. فحبسته بالغرفة ورحت أجيب سكين وعندما رجعت لقيته هربان من الشباك...

وأنا عندي عنوانه هل أقتله أم ماذا أفعل؟

فأجاب : (باسمه تعالى ليس لك ولاية على أختك حتى لو أتت بالحرام لا يجوز لك أن تضربها أو تسجنها إلا بإذن المرجع ، وأما السيد فحسب قوله لم يفعل حراماً وحتى لو فعل فليس لك أن تقيم الحد)[٢٧].

(27) – انظر : فتوى رقم ٨ في الملحق.

والمفترض من السائل عدم الغضب وأن لا تكون نفسيته سيئة لأن فعل أخته جائز في المذهب الجعفري وهي والسيد يمارسان حقاً شرعياً!

بل كان الواجب على هذا الشيعي الفرح والسرور والغبطة والحبور لأنهما بفعلهما هذا تزيد أجورهما فقد قال أبي عبد الله عليه السلام: (ما من رجل تمتع ثم اغتسل إلا خلق الله من كل قطرة تقطر منه سبعين ملكا يستغفرون له إلى يوم القيامة ويلعنون متجنبها إلى أن تقوم الساعة)[٢٨].

(28) – كتاب (الوسائل) ٢١ / ١٦

السيستاني والفتاوى الغريبة والشاذة:

هذا المبحث وضعته بعد مبحث المتعة نظراً للتشابه الكبير بينهما في غرابة الفتاوى.

وأحسب أن من يقرأ هذا الموضوع بالذات لن يخطر بباله أن قائله مسلماً فضلاً عن أن يكون من قال به يدعي الانتساب إلى آل البيت الكرام وأن هذه الفتوى من معين فقههم.

ونبدأ بالفتاوى الشاذة ثم نتبعها بالفتاوى الغريبة.

الفتاوى الشاذة:

الأولى:

مسألة العورة عند السيستاني من المسائل المضحكة التي تريك درجة الانحلال الأخلاقي الذي يسببه وجود أمثال هذا المعمم في المجتمع فـ(عورة الرجل القضيب والبيضتان وحلقة الدبر، وعورة المرأة الفرج وحلقة الدبر...)وما سوى ذلك فليس بعورة!

وقد ورد عليه السؤال التالي: (ما حد عورة الرجل أمام محارمه كأمه و خالته وعمته ما عدا زوجته ؟

ما حد عورة المرأة أمام محارمها كأبيها و أخيها ما عدا زوجها ؟

ما حد عورة الرجل مع الرجل ؟

ما حد عورة المرأة مع المرأة ؟

فأجاب: عورة الرجل القضيب والبيضتان وحلقة الدبر، وعورة المرأة الفرج وحلقة الدبر، ولا فرق بين كونه أمام مماثل أو غيره، أجنبي أو غيره، نعم يجب على المرأة ستر كل موضع مهيج للشهوة عن غير زوجها)[٢٩].

وفي سؤال آخر: (مع علمنا أن حدود عورة المرأة بالنسبة إلى الرجل الأجنبي هي كل البدن، عدا الوجه والكفين:

ما هي عورة المرأة بالنسبة إلى المرأة الأخرى ؟

ما هي عورة المرأة بالنسبة إلى محارمها مثل: الأخ والأب والابن والخال والعم؟

فأجاب: يجوز للمرأة النظر إلى جسم المرأة الأخرى بدون تلذذ شهوي وخوف وقوع في الحرام، إلا القبل والدبر، كما يجوز ذلك للمحارم من الرجال بدون تلذذ وخوف وقوع في الحرام أيضاً، وهناك من العلماء من يحتاط وجوباً بأن عورة المرأة ما بين السرة والركبة)[٣٠].

وفي سؤال ثالث: (ما هو الحد في عورة الأم بالنسبة لأولادها (الذكور) الراشدين شرعاً ؟.. وما حكم كشف البطن، أو الصدر، أو

---

(29) – انظر: فتوى رقم ٩ في الملحق.

(30) – انظر: فتوى رقم ١٠ في الملحق.

ما شابه جهلا بالحكم واعتقاد الجواز فيه ؟

فأجاب : هي الفرج والدبر ، ويجوز كشف غير ذلك مع الأمن من الوقوع في الحرام ، ولا يجوز النظر بشهوة)[31].

ونستفيد من هذه الفتاوى بأنه لا بأس للمرأة أن تكشف عن فخذيها وصدرها وبطنها وظهرها وتكتفي بلبس ما يستر العورة المغلظة(الفرج وحلقة الدبر) فإنها بذلك قد سترت العورة!!

ولماذا تضيق على نفسها بكثرة الملابس في فترات الحر الشديد وخاصة إذا كانت تعيش في دول الخليج أو العراق!

وأظن أن بعض الموالين من الشيعة سيفرحون بهذه الفتاوى المخزية وربما يعبر عدد منهم بأن السيد العلّامة أصبح رحمة لهم.

أيها العقلاء هل يمكن أن تكون أمثال هذه الفتوى من فقه آل البيت الكرام الذين فقهوا قوله تعالى ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء:٣٢]

فالآية ناهية عن كل ما يدعوا للزنا ويقترب منه ، ونتيجة لعدم مراعاة السيستاني لهذه الآية ومقاصدها لا نستبعد أن ينشأ على فتواه هذه زنا المحارم!

(31) – انظر : فتوى رقم ١١ في الملحق.

الثانية:

من كانت لديه زوجتان ويرغب أن يجامعهما في آن واحد على فراش واحد فلا بأس بذلك عند السيستاني !!

فقد ورد إليه السؤال التالي: (أنا رجل متزوج من امرأتين زواج دائم ، هل يجوز لي معاشرتهن بنفس الوقت والمكان ، حيث كلنا لا يرتدي شيئاً من اللباس؟

فأجاب : إذا لم تنظر إحداهما إلى فرج الأخرى ولم تتحقق إثارة لأحدهما نتيجة الممارسة مع الأخرى فلا مانع ، ولكن الظاهر أن العملية لا تخلو عنهما)[٣٢].

وفي سؤال آخر : (لو كان لزيد زوجتان أو أكثر .. هل يجوز أن يجمعها في فراش واحد ، أو يستمتع بهن معاً ؟

فأجاب : يجوز على كراهة ، ويحرم لكل منهما كشف العورة أمام الأخرى ، والنظر إلى عورة الأخرى)[٣٣].

وفي سؤال ثالث : (هل يجوز لمن عنده زوجتان أن يجامع واحدة منهن والأخرى تنظر إليهما ؟ أو يجامعهما معا في وقت واحد ؟

(32) – انظر : فتوى رقم ١٢ في الملحق.

(33) – انظر : فتوى رقم ١٣ في الملحق.

فأجاب : لا يجوز لإحداهن كشف العورة أمام الأخرى ، ولا النظر إلى عورة الأخرى)[٣٤].

وفي سؤال رابع : (إذا كان الرجل متزوج من أكثر من زوجة ، هل يجوز أن يجتمع زوجتين مثلا للمداعبة في نفس الوقت ، أو أن يجامع واحدة والأخرى ترى ذلك أو يداعبها أمام الأخرى ، أو يطلب من زوجيته التعري أمامه ويمارسهما معاً.

فأجاب : يجوز مداعبتهما معاً ولكن لا يجوز تعريتهما لعدم جواز نظر كل منهما إلى عورة الأخرى)[٣٥].

(34) – انظر : فتوى رقم ١٤ في الملحق.

(35) – انظر : فتوى رقم ١٥ في الملحق ، وقد وافقه في ذلك المرجع الآخر الروحاني حيث أجاب على عدد من الفتاوى المشابهة لهذه الفتوى وإليك نصها : ففي سؤال (هل يجوز التمتع بامرأتين معا على فراش واحد، مع العلم أن هاتين الإمرأتين لا تهتمان بكشف العورة أمام الأجنبية أي كشف العورة للزوج مع الزوجتين هم الثلاثة على فراش واحد للتمتع و المداعبة و الجماع إن وجد الاتفاق بين الطرفين؟

فأجاب : باسمه جلت أسمائه ، تمتع الزوج بهما ، و الملاعبة معهما ، والجماع ، كلها جائزة و إنما يحرم على الزوجتين النظر إلى عورة الأخرى) وفي جواب آخر قال : (يجوز مع رعاية عدم النظر إلى عورة الجنس الموافق) وفي سؤال آخر (أنا متزوج امرأتين وهما على درجة كبيرة من المحبة والطاعة لي ، وقد عمدت مؤخراً لمضاجعتهما معا ، بناء على رغبتنا جميعا ، وكان الأمر مدهشاً ، إذ شعرنا جميعاً بمتعة وسعادة كبيرة ، ومن وقتها تحسنت علاقتهما ببعضهما ، وزالت الغيرة ، وأنا أصارحكم أنني أتمتع كثيراً بهذا ، ولكن أخشى أن يكون هذا محرم.

فالسيستاني هنا يجيز جماع الزوجتين في آن واحد على فراش واحد بشرط أن لا ترى كل واحدة منهما عورة الأخرى!ويالـه مـن فقـه ومـن علم!

وفي حالة عدم الإيلاج وإنما الاكتفاء بالتفخيذ – أكرم الله القارئ – لا أظن أن في ذلك أدنى حرج لأن العورة مستورة!!

الثالثة:

لا مانع للزوج من إتيان زوجته في دبرها عند طويل العمر ولكن ربطه بقيد حتى يخرجه من الحرج الذي ستوقعه فيه هذه الفتوى فقد سُئِل : (ما حكم إتيان الزوجة في دبرها.

فأجاب : لايجوز على الأحوط من دون رضاها ، ويكره برضاها كراهة شديدة)[٣٦].

وتأمل في الفتوى ترى أن ممارسة اللواط مع المرأة برضاها جائز مع الكراهة الشديدة ، وفي حالة عدم رضاها فهو غير جائز، ولكن عدم الجواز مربوط بالأحوط ، فمحصلة المسألة أنها جائزة في الحالين.

فأجاب : باسمه تعالى ، لا يكون محرما ولا إشكال فيما تفعله ، ولكن يحرم نظر كل من الزوجتين النظر إلى عورة الأخرى ، ومع التحفظ على ذلك لا إشكال) انظر كتاب (سفينة النجاة) لراقم هذه السطور مبحث غريبة الغرائب وعجيبة العجائب.

(36) – انظر : فتوى رقم ١٦ في الملحق.

وكان استخدام السيد الزاهد ! كلمة (الأحوط) لتأييد من يستنكف من هذا الشذوذ ويمتنع عنه ، فأصبحت فتواه مرضية للرافضين ومقنعة للراغبين.

الفتاوى الغريبة :

الأولى :

لا حرج عند السيستاني من الصلاة في مشاهد الأئمة بل هي أفضل من المساجد ويقرر ذلك بقوله : (تستحب الصلاة في مشاهد الأئمة عليهم السلام ، بل قيل إنها أفضل من المساجد ، وقد روي أن الصلاة عند علي عليه السلام بمائتي ألف)[٣٧].

وهنا نجد السيستاني يخالف آل البيت الكرام فقد نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن اتخاذ القبور مساجد فقال: (لا تتخذوا قبري قبلة ولا مسجداً ؛ فإن الله عز وجل لعن اليهود حين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد)[٣٨].

وعن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: الصلاة بين القبور! قال: صلِّ بين خِلالها ، ولا تتخذ شيئاً منها قبلة ؛ فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن ذلك، وقال: (لا تتخذوا قبري قبلة ولا مسجداً ، فإن الله عز وجل لعن

(37) – كتاب (منهاج الصالحين) ١٨٧ مسألة رقم ٥٦٢

(38) – كتاب (من لا يحضره الفقيه)١/ ١٧٨ و(وسائل الشيعة) ٣/ ٢٣٥ ، ٥/ ١٦١و (بحار الأنوار) ٧٩/ ٢٠

الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد)[٣٩].

وليته اكتفى بذلك بل قرر أن الصلاة (عند علي عليه السلام بمائتي ألـف) فهي عنده أفضل من الصلاة في بيت الله الحرام حيث الـصلاة فيـه بمائـة ألف صلاة فيما سواه.

(39) – كتاب (بحار الأنوار)٨٠/ ٣١٣ و (علل الشرائع) ٢/ ٣٥٨

السيستاني والزهد المصطنع:

في نظري يخطئ الكثير من الناس بوصف السيد بذلك – وإن كان يظهر ذلك من خلال بيته البسيط – لأن من كان زاهداً ويرجو الجنة والدار الآخرة ويحذر فتنة الدنيا ويخاف النار لا يبتعد عن الناس ويختفي عنهم، بل أصبح لا يشاهده إلا الخاصة والمقربين من الوكلاء.

ثم إن مسألة تواضع بيته ليس من مبدأ ديني أو منطلق زهد في الدنيا بل هو نظام معيشي وعادة اجتماعية اعتاد عليها مراجع الشيعة وهذا ما لاحظناه مثلاً عند الخوئي(ت ١٤١٣هـ)، والأمر المذكور– التواضع المصطنع – يخدم كثيراً في خداع الأتباع ، وتمرير كثير من الممارسات والفتاوى الشاذة.

ومن العجب أن من يُذكر عنه الزهد نجد وكلاءه وبعض بنيه وبناته يلعبون بالأموال التي ترد إلى أبيهم السيد الزاهد! فانظر إلى القصور الفارهة ، والبيوت الواسعة ، والسيارات المتنوعة معهم ، بل بمباركة والدهم السيستاني.

وحتى لا نتهم بإلقاء الكلام على عواهنه نذكر أمثلة ومنها :

(مرتضى كشميري ، زوج بنت السيستاني ، اشترى فيلته في لندن بمبلغ ثلاثة ملايين جنيه إسترليني ، أي ما يعادل مبلغ ستة ملايين

دولار ، والعنوان هو : 68 Brondesbury Park , London , NW6

وبالمناسبة ، فهي تقع مقابل فيلا عبد المجيد الخوئي ، الذي تم ذبحه في النجف وبعد أن دخل العراق بحماية الدبابات الأمريكية وكأن من دبّر ذبحه ، قد دخل العراق تحت راية الإسلام !!

محمد جواد شهرستاني ، الصهر الثاني للسيستاني ، ووكيل أعماله أيضاً ، اشترى في نفس الشارع فيلته رقم (٧٥) ، وبمبلغ مليونين إسترليني أي ما يعادل أربعة ملايين دولار تقريباً.

أما بنت السيستاني ، زوجة كشميري ، فقد دخلت في الاستثمار العقاري أيضاً ، فاشترت شقة فخمة في منطقة ليست بعيدة عن سكنها المذكور بمبلغ وقدره : ثمانمائة وخمسون ألف جنيه إسترليني ، تقريباً مليون وسبعمائة ألف دولار !!

حتماً ستقولون أين ذلك ؟ .. هذا هو العنوان : Sara Court, Abbey Road , St. John's Wood, London NW8

ولكي يجتمع الشمل ، قامت بشراء شقة لابنتها ، حفيدة السيد السيستاني ، تحت شقتها المذكورة مباشرةً ، وبمبلغ أربعمائة ألف إسترليني تقريباً ثمانمائة ألف دولار أمريكي !!)[٤٠].

---

(40) - جزء من مقال بعنوان : (رسالة إلى دافعي الخُمس للزهاد والسادة وخفايا أخرى) للكاتب العراقي علي الحمداني نشر بمدونته بتاريخ ١١/ ١٠ / ٢٠٠٨م على الرابط :

ولو كان هذا الزهد حقيقة لما ترك جماعة الوكلاء يتلاعبون بالحقوق الشرعية التي سيكون أول مسؤول عنها أمام الله غداً ولهذا نجد للسيد الزاهد : (شبكة واسعة ممن يسمون بوكلاء المرجعية ، و دور هؤلاء الوكلاء جباية أموال الخمس والزكاة والصدقات ، وما خلفّه الأموات من وقفيات ، وهي أموال هائلة يتم جمعها من عامة الشيعة ، ولا أحد يعلم أين ترسل ، و أين تصرف ، حيث أموال المرجعية لا تخضع للرقابة و المحاسبة ، وشبكة وكلاء السيستاني التي يرأسها صهره - جواد الشهرستاني - تعد من أغنى شبكات وكلاء وحواشي المراجع الشيعية الآخرين ، حيث ترى أعضاء هذه الشبكة المتواجدين في عدة أقطار عربية وإسلامية ودول أجنبية يسكنون في أرقى البيوت ، ويركبون السيارة الفخمة ، ويعيشون كما يعيش الأمراء والتجار ، وكل هذا من الأموال التي جمعت باسم الحقوق الشرعية ، والتي يفترض أنها توزع

---

http://alialhamdani.blogspot.com/2008/11/blog-post.html

كما أشار إلى هذا الموضوع الشيخ أبو المنتصر عبد الرحيم البلوشي في مقال له بعنوان : (علماء أم عملاء ؟! كشف بعض الأسرار الخفية) ، والحقيقة هذه واضحة لكل من يعيش في العاصمة البريطانية لندن.

على الفقراء والمحتاجين من الناس[41] وهذا يتم بعلم ومسمع المرجعية الشيعية)[42].

(41) - أين هؤلاء المتأكلين باسم أهل البيت من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وزوجه فاطمة رضي الله عنها وحياتهما التي كانا يعيشانها... وهؤلاء باسم علي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم يأكلون أموال الناس بالباطل.

(42) – جزء من مقال بعنوان : (يوم تقف المرجعية الشيعية بين يدي الله؟) كتبه صباح الموسوي رئيس المكتب السياسي لحزب النهضة العربي الأحوازي نشر في صحيفة المغترب العربي بتاريخ ٢١ تشرين الأول ٢٠٠٥م.

السيستاني والأعلمية المزعومة:

(لو أتينا بشخص منحرف ولديه سوابق، وألبسناه العمامة ووضعنا على وجهه بعض المساحيق حتى يصبح وجهه نورانيا، وكوينا جبهته بحجرة نضعها في الشمس ساعات في الصيف، وقلنا لهم هذا مرجعكم، مع بعض الدعم الإعلامي وعشرة أشخاص وراءه يصلون على النبي ﷺ ومثلهم أمامه يصلون، ولا يحسن العربية كثيراً بل يقول :(الله أجبر)، وتفبرك الروايات حول كراماته، على أنه طويت له الأرض، أو التقى الإمام المهدي عليه السلام فتجد الناس تتبرك به، وتدافع عنه حتى لو كشفت لهم الأمر، وقلت نحن صنعناه، فإنهم يتهمونك بمعاداة أولياء الله وبالتالي يحل دمك)[43].

هذه بعبارة مختصرة مرجعية السيد الحجة، حيث يظن الكثير من الشيعة أن السيستاني! أصبح مرجعاً للشيعة لأنه الأعلم أو الأحق بذلك، ولكن الحقيقة خلاف ذلك لأن هذا المنصب وللأسف يتدخل فيه المال فينصب من يخدم صاحب هذا المال، يقول الشيخ الشيعي سلمان المحمدي: (والحقيقة التي لا يمكن للمنصف التغاضي عنها هي أن

(43) – جزء من مقال بعنوان: (صناعة المرجع) للكاتب العراقي حمزة الكرعاوي نشر في موقع العراق الواحد الموحد بتاريخ ٢٥ يوليو ٢٠٠٩م على الرابط:

http://www.iraq11.com/index.php?option=com_content&view=article&id=1878:2009-07-25-20-46-31&catid=9:media-players&Itemid=3

الذي تتقوم به المرجعية الدينية هي الأموال ؛ ولـذا لا يمكـن أن يـصل المرجعية كل إنسان بل لابد من وجود عوامل فيه تؤهله لنيل تلك المرتبة التي تجر لصاحبها بعد التلبس بها الأموال الكثيرة.

فالمرجعية متقومة بالمال ! من كان عنده أموال يصل للمرجعية وإن كان جاهلاً لا علم له ، وأمامك مرجعيـة السيـستاني ، فهـو إنـما وصـل للمرجعية بأموال الخوئي لا أنه وصل إليها بعلمه بحيث إن علمه الـذي جعله يهيمن على الساحة العالمية ، بل إن حقيقة الحال : أنه انتقلـت إليـه أموال الخوئي التي صنعت من السيستاني مرجعاً.

بعد أن توفى الـسيد الخـوئي أراد أولاده الحفـاظ عـلى المـال الـذي عندهم ، حيث إن العرف الحـوزوي قـاض بدايـة بأخـذ الإجـازة مـن المرجع الحي الأعلم.

فجاء أبناء الخوئي للسيد عبد الأعلى السبزواري ، فطرحـوا عليـه الصفقة فرفض الاستجابة لهم لأنه كان يخاف على دينه ، مما أدى بهـم إلى عرضها مرّة أخرى على الشيخ الغروي والذي يعـد مـن تلامـذة الـسيد الخوئي وكان عالماً بحق طبقاً لموازين العلمية الموجودة في الحوزة العلمية ، فرفض الـصفقة أيـضا لأنهـم اشـترطوا عليـه بقـاء الأمـوال عنـدهم ويأخذوا منه إجازة في التصرف ، فبعد أن رفض الصفقة التـي عرضـت

عليه ضربه ابن الخوئي محمد تقي بالنعـل - الـذي يلبـسه طلبـه الحـوزة والذي يسمونه المداس- وجاءت الضربة بوجه الـشيخ الغـروي لأنـه لم يستجب لنداء ابن المرجعية ، فلا محيص إلا الذهاب للسيستاني وعـرض الصفقة عليه ، فعرضوا عليه حقيقـة الأمـر فاسـتجاب لهـم ، وصـنعت مرجعية السيستاني بهذه الطريقة)(٤٤).

وليس المال هو من جعل السيد الزاهد ! مرجعاً فقط بل الدعم الإعلامي الذي قدمته له مؤسسة الخوئي في لندن أيضاً : (فبعد أن توفي الخوئي أصدرت مؤسسته في لندن على الفور بياناً نعت فيه إلى العالم الإسلامي وفاته وبنفس الوقت ذكرت أن السيستاني أجاز المؤسسة باستلام الحقوق الشرعية- الخمس- ثم تلا ذلك حملة دعائية كبيرة كان محورها يتضمن أن الخوئي أوصى بأن يتولى السيستاني الصلاة عليه وتجهيزه وأن يواصل مهامه العلمية ولم يكن مصدر هذه المعلومات غير أولاد الخوئي فقط ، ورافق ذلك حملة تشهير وتسقيط بالسيد عبد الأعلى السبزواري والذي اتجهت إليه الأنظار في النجف لشغل مكان الخوئي.

كما تعزز ترشيح أبناء الخوئي للسيـستاني بـضجة إعلاميـة واسـعة

(44) – جزء من مقال بعنوان : (كيف صار السيستاني مرجعا) للشيخ الـشيعي سـلمان المحمـدي نشر في موقع صحيفة كتابات بتاريخ ١٢ آب ٢٠٠٨م على الرابط :
http://www.kitabat.com/i42544.htm

قامت بها مجلات النور ، المجلة ، الوسط ، الشراع وغيرها وهي تلوح بصورة ملونة للخوئي يظهر فيها إلى جانبه السيستاني ، ثم تبع ذلك منشورات رتبت في قم بالتنسيق مع لندن ووزعت على العالم الإسلامي تحمل اسم أكثر من خمسين عالما يشهدون بصلاحية السيستاني للتقليد والمرجعية وتبين فيها بعد أنها غير صحيحة ولا تعدو كذبة رتبها صهره في إيران بالتنسيق مع أبناء الخوئي ، وهو ما نفته أكثر الأسماء الواردة في هذه الوثيقة وأكدوا أن لا علم لهم بذلك ، تبع ذلك انتشار الملايين من نسخ رسالته وبمختلف اللغات وتم توزيعها بالهند وباكستان والكويت وإيران وثم أرسلت مئات الوكالات الموقعة من المرجع الجديد إلى وكلاءه الجدد وفي كافة البلدان حيث كان يتم إرسال قوائم بأسمائهم من لندن والسيستاني يوقع دون معرفة له بالكثير منهم غير اعتماده على تزكية أبناء الخوئي وصهره في قم)[٤٥].

فالسيد الزاهد قبل هذه الصفقة وتم شراء ذمته بثمن بخس وكان فيها من الزاهدين ، وليته اقتدى بمن يدعي الانتساب إليهم من آل البيت الكرام رضوان الله عليهم :

---

(45) – جزء من مقال بعنوان : (دور المخابرات في صناعة المرجع الديني الأعلى ٣) للكاتب العراقي علي الأزرق نشر في موقع كتاب من أجل الحرية بتاريخ ١٠ / ١٢ / ٢٠٠٨م على الرابط :
http://www.iwffo.org/archive/index.php?option=com_content&view=article&id=532:2008-12-10-05-03-39&catid=36:2008-10-17-21-50-37&Itemid=55

فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم * إن التشبه بالكرام فلاح[٤٦]

أو امتنع كما امتنع غيره ممن سبقه ، ففي الأمر سعة وفي المجال فسحة عن الانطراح في هذه الهوة السحيقة من الخيانة :

إذا كانَ الطِّباعَ طِبَاعَ سَوْءٍ * فَلَيْسَ بِنَافِعٍ أَدَبُ الأدِيبِ[٤٧]

ولأنه وصل للمرجعية بالدعم الإعلامي والمالي وليس الأعلمية ستجد أموراً في غاية الغرابة والدهشة:

منها : غياب أهم ركن من أركان الإسلام وهو الجهاد في سبيل الله وتكاليف الدفاع عن النفس والعرض والوطن والمقدسات من رسالته العملية.

ومنها : التوزيع غير العادل للحقوق الشرعية.

ومنها : منها كثرة الاحتياط بصورة ملفتة للنظر في رسالته العملية آنفة الذكر.

ولعلنا نستعرض المسألة الأخيرة – الاحتياط – عند العلاّمة الزاهد ! لندلل على ما قلنا.

---

(46) – لم أعرف القائل مع طول البحث.

(47) – لم أعرف القائل مع طول البحث والتنقيب وقبله هذين البيتين :

أَكَلْتَ شُوَيْهَةً وَفَجَعْتَ قَوْماً * بِشاتِهِمُ وَأَنْتَ لَهُمْ رَبِيبُ

غُذِيتَ بِدَرِّها وَرَوِيت مِنْهَا * فَمَنْ أَنْبَاكَ أَنَّ أَبَاكَ ذِيبُ

يقول الكاتب زهير الأسدي : (عند قراءتنا لموضوع الصلاة مثلاً في رسالته العملية نجد مصطلح (على الأحوط) قد تكرر في جميع أركان الصلاة ومقدماتها ولواحقها دونما استثناء ابتداء من الآذان وحتى التسليم ، و شمل أيضاً لواحق الصلاة مثل : صلاة الشك ، وسجود السهو ، ونحو ذلك ، فقد ذكر كلمة (الأحوط) مائة وثلاثة عشر مرة ، وهو رقم قياسي كبير جداً لا يمكن أن يصدر عن مجتهد يتقن عمله في مجموع رسالته التي يقدمها للأمة ، فكيف والأمر يتعلق بالصلاة فقط وهي عمود الدين ؟؟

وكما يعلم الجميع أن هذه الكلمة (الأحوط) تعني أن الفقيه لم يستطع أن يستنبط الحكم الشرعي الأكيد في المسألة التي يبحثها فلجأ إلى الاحتياط ريثما يظهر له الحكم الأكيد ، وهذا قد يحدث لتلميذ في بداية مشواره الفقهي أو في مسائل مستحدثة صعبة للغاية و لا يليق أبداً بفقيه تجاوز السبعين من عمره وفي مسائل الصلاة التي هي من بديهيات الدين وعموده كما هو شائع ، والغريب أن هذه الاحتياطات المائة وثلاثة عشر التي وجدتها في رسالته العملية ، قد أطلعت عليها من خلال تحديثها في موقعه الشخصي بتاريخ : ٧- ١٢- ٢٠٠٤ ، مما يعني أن أبحاثه الفقيهة إلى اليوم لا تزال في وضع الاحتياط في مسائل الصلاة -وفي مسائل

أخرى بالطبع وهي مئات - ولم يبلغ الحكم الشرعي الأكيد الذي يظهر اجتهاده ويجعل مقلديه يطمئنون إليه كحكم شرعي يقيني.

وإليك إحصائية باحتياطاته التي يسجلها في رسالته العملية (المسائل المنتخبة) في مسائل الصلاة (عمود الدين) فقط:

في مسائل لآذان والإقامة = ٢ احتياط

أجزاء الصلاة و واجباتها:

- في مسائل النية = ١ احتياط
- في مسائل تكبيرة الإحرام = ٧ احتياط
- في مسائل القراءة = ٢٤ احتياط
- في مسائل الركوع = ١٦ احتياط
- في مسائل السجود = ١٨ احتياط
- في مسائل التشهد = ٧ احتياط
- في مسائل السلام = ٢ احتياط
- في مسائل القنوت = ١ احتياط
- في مسائل مبطلات الصلاة = ١٠ احتياط
- في مسائل الشك في عدد الركعات = ٢ احتياط
- في مسائل صلاة الاحتياط = ٥ احتياط

- في مسائل قضاء الأجزاء المنسية = ٩ احتياط
- في مسائل سجود السهو = ٩ احتياط

مجموع الاحتياط = مائة وثلاثة عشر ما شاء الله ... هل هـذا شـأن فقيه مرجع في العقد السبعين من عمره يتقن عمله أم شأن تلميـذ محتـاط في بداية مشواره الفقهي ؟؟)[٤٨].

(48) – جزء من مقال بعنوان : (السيستاني في الميزان) للكاتب العراقي زهير الأسدي نشر في موقع كتابات.

السيستاني والخيانة العظمى:

بعد احتلال العراق من قبل الأمريكان ظهرت بعض الممارسات التي لا يمكن لنا مغفرتها لآحاد الناس ، وهي التعاون مع الاحتلال الأجنبي في العراق ، فكيف إذا كان من فعل ذلك هو السيد الزاهد؟ وذلك من خلال تعاونه مع الإدارة الأمريكية بقيادة الحاكم الأمريكي للعراق بول بريمر حيث أثبت الأخير أنه كان : (على اتصال مستمر معه حول القضايا الحيوية من خلال الوسطاء) ، وعلل السيستاني عدم تعاونه مع المحتل مباشرة كما يفيد بريمر بأن : (عدم لقائه بنا – بريمر – ليس ناتجاً عن عداء للتحالف ، وإنما لأنه يعتقد أنه بذلك الموقف يمكن أن يكون أكثر فائدة لتحقيق أهدافنا المشتركة ، وبأنه سيفقد بعض مصداقيته لدى أنصاره لو تعاون بشكل علني مع مسئولي التحالف).

وبلغ عدد الرسائل التي تبادلها السيستاني مع بريمر طيلة أربعة عشر شهراً ما يزيد عن ثلاثين رسالة عبر وسطاء عديدين[٤٩].

وهؤلاء الوسطاء هم حسين إسماعيل الصدر ، وموفق الربيعي ، وعماد ضياء الخرسان الأمريكي الجنسية والمسؤول في "لجنة إعادة

(49) – انظر : صورة رقم ١٧ من التعاون بين بريمر والسيستاني في الملحق.

الإعمار" ومن الذين يثق بهم ويعتمد عليهم الاحتلال الأمريكي[٥٠].

وهل تظن أن الإمام الزاهد! اكتفى بذلك ؟ لا بل إن من أراد مقاومة الاحتلال تصدى له بفتاواه المختلفة ومنها :

فتوى صادرة منه بتاريخ ٢٥ صفر ١٤٢٧هـ إجابة لسؤال : هل الجهاد في سبيل الله ضد المحتل الأمريكي واجب علينا حاليا ، حاولت العثور على فتاوى الجهاد في رسائلكم الكريمة فلم أجدها ، أفيدونا أثابكم الله.

فأجاب : باسمه تعالى ، لا مورد للجهاد في زمان الغيبة ، والدفاع له مراتب لايجوز تخطيها[٥١].

كما أنه أصدر مع مجموعة من مراجع شيعة العراق وهم- محمد سعيد الحكيم ، وبشير النجفي ، ومحمد إسحاق الفياض- في اجتماع عقدوه في النجف بمنزله معارضتهم القتال ضد الوجود الأمريكي[٥٢].

---

(50) – كتاب (عام قضيته في العراق النضال لبناء غد مرجو) تأليف السفير الأمريكي في العراق بول بريمر ٢١٥ ، ٢٥٣ ، وغيرها من صفحات الكتاب فهو وثيقة تثبت مشاركة الحجة الزاهد! في احتلال العراق.

(51) – انظر : فتوى رقم ١٨في الملحق.

(52) – خبر بعنوان : (مراجع النجف يعارضون قتال الأمريكيين وتعزيز دور المرجعية في النجف)نشر في صحيفة الوطن الكويتية بتاريخ ٢٩ / ٨ / ٢٠٠٤م.

هـل يحـق للسيـستاني أن يعـارض كتـاب الله وسـنة رسـوله ﷺ بتعطيله فريضة الجهاد الإسلامي طالما أن البلد محتل من قـوى أجنبيـة ؟ دمرت كيانه ، وحطمت سـيادته ، وقتلـت أبنائـه ، وانتهكـت أعـراض نـسائه ، وسرقـت ثرواتـه ، ودمـرت مؤسـساته ، وأيقظـت الفتنـة والنزاعات العرقية والطائفية؟[٥٣].

والنفـاق والكـذب مـن هـذا السيـستاني قرينـان لا يفترقـان ، ولا تتعجب أو تستغرب ، فهو من مخرجات الصفوية الفارسية فـلا بـد مـن تطبيق سياسة التَقِيَّة ، فقبل الاحتلال أصـدر فتـوى تحـرم تقـديم كافـة أشكال العون للأجنبي حينما كان بـوش الابـن يهـدد بـاحتلال العـراق وتخليص العالم من صدام وخطره!

وهاكم نص الفتوى : (قال تعالى ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ [البقرة:١٩٠] وقال عز من قال ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ [الحج:٣٩] صدق الله العلي العظيم... إن واجب المسلمين في هذا الظرف

---

(53) – تزعم الشيعة بأن من حرم زواج المتعة هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه واعتبرت بأنه لا يحـق لـه أن يحرم ما أحله الله ورسوله؟ فكيف تفسر تعطيل السيستاني لفريضة الجهاد؟ ألـيس في فعلـه هـذا تحريم لما أحله الله ورسوله؟

العصيب أن يوحدوا كلمتهم ، ويبذلوا كل ما بوسعهم للدفاع عن العراق العزيز ، وحمايته من مخططات الأعداء الطامعين ، وليعلم الجميع أنه لو تحققت لا سمح الله مآرب المعتدين في العراق لسوف يؤدي ذلك إلى نكبة خطيرة تهدد العالم الإسلامي بصورة عامة. فعلى كل مسلم أن يعي هذه الحقيقة ويقوم بما يمكنه في سبيل الذود عن العراق المسلم ومنع العدوان عليه ، ومن المؤكد أن العراقيين شعبا وقيادة سيقفون متراصين متكاتفين يشد بعضهم أزر بعض أمام أي اعتداء وسيقاومونه بكل قوة وسلامة وسيخيبون آمال المعتدين بعون الله تبارك وتعالى.

وإن من يقدم أي نوع من أنواع العون للمعتدين يعد من كبائر الذنوب وعظائم المحرمات يتبعه الخزي والعار في الحياة الدنيا والعذاب الأليم في الآخرة. لقد قال الإمام الصادق عليه السلام (من أعان على مؤمن بشطر كلمة لقي الله عز وجل يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمتي) فكيف بمن يعين على ضرب شعب مؤمن ، ويتعاون مع الأجنبي في الاعتداء على بلاد المسلمين. أسأل الله العلي القدير أن يأخذ بأيدي المسلمين إلى ما فيه الخير والصلاح وأن يجنب العراق القدير شر الأشرار وكيد الكفار إنه سميع مجيب)(٥٤).

(54) – صدرت هذه الفتوى في ١٥/ ٧/ ١٤٢٣هـ – ٢٢ أيلول سبتمبر ٢٠٠٢م وانتشرت

فبالله عليكم أين هي الوطنية والغيرة على مواطني العراق عند

انتشار النار في الهشيم وقد حاول بعض الشيعة التشكيك بها ، ولكن أبى الله إلا فضح الخونة حيث أصدر وكيل السيستاني في الكويت محمد باقر الموسوي المهري تصريح حول هذه الفتوى يبين أنها صدرت تحت الإكراه وجاء فيه : (نشرت وسائل الإعلام المختلفة يوم أمس ٢٣ سبتمبر فتوى للإمام السيستاني دام ظله وآية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم ـ ابن شقيقة آية الله محمد باقر الحكيم ـ ومقرهما النجف الأشرف تتضمن الدعوة للدفاع عن العراق العزيز وحمايته من مخططات الأعداء لأنه إذا تحقق لا سمح الله سوف يؤدي إلى نكبة تهدد العالم الإسلامي بصورة عامة وحرما تقديم أي نوع من أنواع المساعدة ـ لتحرير العراق ويقصد المرجعان المعارضة الإسلامية العراقية الشيعية ـ وقال الإمام السيستاني المحاصر في منزله منذ أكثر من ثلاث سنوات بأن مساعدة المعتدين حسب تعبير الفتوى ـ يعتبر من كبائر الذنوب وعظائم المحرمات وله عذاب الدنيا والآخرة.

وفي بيان المرجع السيد محمد سعيد الحكيم جاء فيه يحرم التعامل مع الولايات المتحدة الأمريكية وأن من يهادنها يستحق اللعن لأنها تريد السيطرة على بلاد الإسلام ونهب ثرواتهم ـ النفط وغيره ـ وانتهاك مقدساتهم ـ ضرب كربلاء والنجف الأشرف والكاظمين وسامراء ـ .

وأنا بصفتي وكيلا عن الإمام السيستاني وآية الله السيد محمد سعيد الحكيم أقول بأن هذه الفتاوى الصادرة تحت الضغط والإكراه والتهديد بالقتل والسجن والتشريد من قبل النظام البعثي الكافر قطعا لا حجية لها من الناحية الواقعية.

وهذه الفتاوى صدرت لحفظ الدماء والأنفس وحفظ مقام المرجعية وهم معذورون في ذلك ويجب علينا أن نكن الاحترام والتقديس لهؤلاء المراجع العظام وهم احرص على الإسلام وتعاليمه ويعرفون واجباتهم ومسؤولياتهم أكثر منا جميعا وعلينا فهم الموقف الحالي والوعي التام وضرورة إسقاط صدام الكافر وحزبه الملحد والمراجع العظام لو كانوا أحرارا لقالوا كلمتهم الأخيرة والحقة ولكن هؤلاء الفقهاء في أفواههم ماء ولا يستطيعون أن يتكلموا بصراحة، فإنا لله وإنا إليه راجعون) نشر بتاريخ ٢٤/ ٩/ ٢٠٠٢ م في صحيفة الوطن الكويتية على الرابط:

http://www.alwatan.com.kw/default.a...=2&topic=112639

السيستاني حينما قبل أن يكون خائناً متعاونا مع العدو؟

ثم أين حق البلد عليه حينما منع الأحرار من مقارعة المحتل والدفاع عن أنفسهم وأهلهم؟

إن موقف السيستاني مع الاحتلال يذكرنا بموقف مؤيد الدين ابن العلقمي مع الدولة العباسية، حينما خان الخليفة العباسي المستعصم وتعاون مع هولاكو زعيم التتار لاحتلال حاضرة العالم الإسلامي في القرن السابع الهجري بغداد.

فكلا الرجلين خانا الأمة، وباعا الوطن للمحتل الأجنبي، فكان الأحق بهما الإبعاد والتنكيل لا التقدير والتبجيل، ويحق في شأنهما قول جرير في الفرزدق:

إذا ماتَ الفَرَزدَقُ فَارجُموهُ * كَما تَرمونَ قَبرَ أَبي رِغالِ[55]

(55) – من قصيدة لجرير مطلعها: لَقَد نادى أَميرُكَ بِاِحتِمالِ * وَصَدَّعَ نِيَّةَ الأَنَسِ الحِلالِ

السيستاني وتكفير المسلمين:

يستحق المرجع السيستاني أن ينال لقب (التكفيري الأول) بجدارة ، ويمكن لا ينافسه في ذلك إلا المرجع الآخر الصفوي مجتبى الشيرازي ويأتي بعدهما المعمم الصفوي ياسر الحبيب.

وكل هذه العمائم تحمل الحقد والكره والبغض العظيم لكافة المسلمين عدا شيعتهم الإمامية ، ويظهر حقدهم هذا في فتاواهم التي تزخر بها كتبهم وتتناولها وسائل الإعلام وتتداولها المواقع الإلكترونية على الشبكة العنكبوتية.

ونحن هنا سنبرز إن شاء الله جانباً من صفوية السيستاني وتكفيره للمسلمين ، ونظراً لكثرة هذه الفتاوى فقد جعلتها على نقاط هي :

الأولى:

كل من ليس بإمامي إثناعشري فهو كافر عند السيستاني بل إن ما يتدين به باطل ، وهذا التصريح كان إجابة لسؤال ورد إليه حيث جاء فيه:(هل مذهب الأباضية على حق أم باطل؟

فأجاب :كل ما خالف مذهب الإمامية الإثناعشرية فهو باطل)[٥٦].

(56) – عرضت قناة المستقلة ندوة تطرقت لهذه الفتوى – أخذت نص الفتوى منها – وبعدها بيومين تم حذفها من الموقع ولا شك أن فعلهم هذا من باب التَقِيَّة ، ونظرة عجلى على هذا البحث – السيستاني وتكفير المسلمين – تظهر لك مصداقية ما قلنا.

فهو هنا حكم على طوائف الشيعة غير الإثناعشرية بالكفر مثل : الزيدية ، الإسماعيلية الأغاخانية ، الإسماعيلية البهرة ، النصيرية ، الدروز.

وكذلك الفرق الإسلامية الأخرى مثل :الأباضية موضع السؤال.

وعموم المسلمين الذين يشكلون أهل السنة والجماعة بل إن ذلك – أي بطلان مذهبهم –لديه من باب أولى وهم لديه أحرى من الأباضية.

الثانية:

عند السيستاني لاتجوز الصلاة خلف من لايؤمن بالأئمة وفي ذلك ورده السؤال التالي : (ماحكم الصلاة خلف من لم يؤمن بأحد الأئمة الإثني عشر عليهم السلام .

فأجاب : بسمه تعالى لايجوز)[٥٧].

وفي سؤال آخر : (ماحكم الصلاة مع أبناء العامة جماعة بدون تَقِيَّة؟ بوضوئهم وعلى السجاد مع التكفير؟ وهل تجب الإعادة مع وجود الوقت أم لا تجب؟

فأجاب : لاتصح)[٥٨].

(57) – انظر : فتوى رقم ١٩في الملحق.

(58) – انظر : فتوى رقم ٢٠ في الملحق.

وفي سؤال ثالث : (هل يعتبر مسلم من لم يؤمن بأحد الأئمة الإثني عشر عليهم السلام ؟

فأجاب : إذا استلزم إنكاره تكذيب النبي (ص) فيما بلغه عن الله في الأئمة فهو كافر)[٥٩].

فعلى الفتوى الأولى لاتجوز الصلاة خلف أهل السنة لعدم إيمانهم بالأئمة الإثني عشر ، وعلى الفتوى الثانية لاتصح بدون تفصيل في الإجابة ، وعلى الثالثة يكونون كفاراً لعدم اعتقادهم بهؤلاء الأئمة كما يعتقده فيهم الشيعة الإمامية :

- من أنهم منصوبون من الله.
- وأنهم يعلمون ما كان وما يكون[٦٠].
- وأنهم لايموتون إلا باختيار منهم[٦١].

الثالثة :

أهل السنة والجماعة يُسمون لدى الشيعة الإمامية بالعامة وهذا

(59) – انظر : فتوى رقم ٢١ في الملحق.

(60) – كتاب (الكافي) المجلد الأول (باب أن الأئمة عليهم السلام يعلمون علم ما كان وما يكون وانه لا يخفى عليهم الشيء صلوات الله عليهم).

(61) – المصدر السابق المجلد الأول (باب أن الأئمة عليهم السلام يعلمون متى يموتون، وأنهم لا يموتون إلا باختيار منهم).

كثير في كتبهم ، وهم عند السيستاني منافقين بل إن نفاقهم واضح حيث أتاه سؤال نصه : (ورد في كتب الفريقين : أن حب آل محمد صلوات الله عليه حسنة ، ومن أحب آل محمد مات شهيدا ، ومن أحب آل محمد مات مغفورا ، ومن أحب آل محمد دخل الجنة ، والى ما شاء الله من النصوص الكثيرة .. فهل هذا فيمن يظهر حبهم بلسانه كما يلاحظ من بعض أفراد الشيعة الجهال يظهر حبهم بلسانه ولكنه يخالفهم في عمله ، فلا يصلي ولا يصوم ولا يخمس أمواله ولكنه يعتقد بولائهم ، وكذا بالنسبة إلى أبناء العامة الذين يبدون حبهم لأهل البيت ولكن لانرى منهم إتباعا لنهجهم عليهم أفضل الصلاة والسلام .. فما هو رأيكم في ذلك ؟

فأجاب : إن حب أهل البيت الذي فرضه الله علينا بآية المودة ، لايكفينا ما لم يكن مقروناً بالعمل على هديهم والسير على نهجهم نهج الحق ، ولهذا كانوا هم الوسيلة إلى حب الله ورسوله وبغضهم هو المدخل إلى النار، وقد تجلى هذا المضى الله[62]ومن أحبه الله ادخله الجنة ، ومن أبغضها أبغضني ومن أبغضني أبغضه الله ، ومن أبغضه الله أدخله النار على وجهه ، وأما الطائفة الثانية فنفاقها واضح إذ كيف يجتمع

(62) – هكذا كتبت ولم يظهر لي معنى هذه العبارة.

حبهم مع حب أعدائهم وقاتلهم)[٦٣].

الرابعة:

الصحابة الأخيار ، الأئمة الأبرار ، المهاجرين منهم والأنصار يحكم عليهم السيستاني بأنهم أصبحوا مرتدين كفار!!

فقد ورده السؤال التالي : (ما صحة هذه الرواية : حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن الصادق(ع) كان أصحاب رسول الله اثني عشر ألفاً ، ثمانية آلاف من المدينة وألفان من مكة وألفان من (الطلقاء) لم يُر فيهم قدري ولا مرجي ، ولا حروري ولا معتزلي ولا صاحب رأي ، كانوا يبكون الليل مع النهار ويقولون : اقبض أرواحنا من قبل أن نأكل خبز الخمير)[٦٤] هل سنده صحيح وكيف يتفق مع أخبار ردة أغلب الصحابة؟

بسم الله الرحمن الرحيم

على تقدير صحة سند الرواية فهي لا تنافي ما دل على ردة أغلب الصحابة[٦٥]، أولاً : لأن الارتداد كان بعد وفاة النبي (ص) ولعله كان

---

(63) – انظر : فتوى رقم ٢٢ في الملحق.

(64) – كتاب (الخصال للصدوق) باب ما بعد الألف ٦٣٩ حديث ١٥

(65) – وردت هذه الرواية : عن حمران بن أعين قال قلت لأبي جعفر عليه السلام : (جعلت فداك ما

من سوء العاقبة.

وثانياً : من المُسلّم وجود المنافقين في أصحاب النبي (ص) حتى أنزل في حقهم سورة كاملة مضافاً إلى الآيات الكثيرة التي تشير إليهم ، ومن الضروري أن عددهم كان كبيراً وإلا لم تنزل من هذه السور والآيات في مقام التحذير عنهم فالمؤمنون كانوا متصفين بهذه الأوصاف المذكورة في الرواية حقيقة ، والمنافقون كانوا يظهرون ذلك حتى لا يتبين للناس نفاقهم وكفرهم فكانوا يظهرون الزهد والأعراض[66] عن الدنيا والعقائد الصحيحة والمشاهد[67] على ذلك قوله(لم يُر فيهم قدري ولا مرجي الخ) ولم يقل لم يكن فيهم)[68].

فهو هنا يحكم على الصحابة الأخيار رضي الله عنهم بأن من كان منهم يظهر الخير والصلاح في حياة النبي ﷺ فهو منافق ونزّل الآيات الواردة في المنافقين عليهم ، وبعد وفاة النبي ﷺ ارتدوا وأرجع ذلك إلى (سوء

أقلنا لو اجتمعنا على شاة ما أفنيناها ؟ فقال : ألا أحدثك بأعجب من ذلك : المهاجرون والأنصار ذهبوا إلا -وأشار بيده- ثلاثة) (كتاب الكافي ٢ / ٢٤٤).

وفسر الثلاثة في رواية أخرى بأنهم : (أبو ذر ، وسلمان ، المقداد ، وأن من شك في كفرهم فهو كافر) (كتاب الكافي ٢ / ٢٤٥).

(66) – هكذا كتبت والصحيح (والإعراض).

(67) – هكذا كتبت والصحيح (والشاهد).

(68) – انظر : فتوى رقم ٢٣ في الملحق.

العاقبة).

فصدق فيه هنا وصف من قال إنه (زنديق) ومنهم الإمام أبو زرعة الرازي - رحمه الله - حيث قال : (إذا رأيت الرجل ينتقص أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ فاعلم أنه زنديق وذلك أن الرسول ﷺ عندنا حق والقرآن حق وإنما أدى إلينا هذا القرآن والسنة أصحاب الرسول ﷺ وإنما يريدوا أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة والجرح بهم أولى وهم زنادقة)[٦٩].

ولا أظن أن من له أدنى مسكة عقل يقول هذا الكلام ويتهم الصحابة بهذه التهم لما يترتب عليه من آثار خطيرة منها:

* اتهام النبي ﷺ بالفشل في دعوته مع تأييد الوحي له ، وهذه نتيجة حتمية لكل من تأمل دعوى ردة الصحابة وقد صرح بذلك الخميني حيث قال : (كل نبي من الأنبياء إنما جاء لإقامة العدل وكان هدفه هو تطبيقه في العالم ، لكنه لم ينجح ، وحتى خاتم الأنبياء ﷺ الذي كان قد جاء لإصلاح البشر وتهذيبهم وتطبيق العدالة ، فإنه هو أيضاً لم يوفق.

وإن من سينجح بكل معنى الكلمة ويطبق العدالة في جميع أرجاء

(69) – كتاب (الكفاية في علوم الرواية) تأليف الخطيب البغدادي٦٧

العالم هو المهدي المنتظر)[70].

* اتهام النبي ﷺ بعدم معرفة أساليب دعوة الناس مما تسبب في فشله في هداية من كان في عصره بدليل ردتهم بعد وفاته ، ومقدرة غيره من المصلحين بالتأثير في المخاطبين وإيجاد أناس ينافحون عنهم وينتصرون لآرائهم ويحاولون نشرها بشتى الوسائل والطرق.

* بطلان القرآن الكريم الموجود اليوم بين أيدي المسلمين المفتتح بسورة الفاتحة والمختتم بسورة الناس ، لأنه لم يصلنا إلا من طريق هؤلاء المرتدين كما في الفتوى.

ولنا أن نسأل سؤال : بأي قرآن يتعبد السيستاني وأتباعه؟

ولماذا لم يصلنا القرآن الكريم من طريق الشيعة حتى يمكن لنا إتباع سبيل آل البيت كما يزعمون؟

إذن يكون المسلمون جميعاً متبعين للقرآن الكريم الذي وصل إلينا من طريق الصحابة الميامين ، والشيعة متبعين لمراجع الدين ، فمن هو المتبع لآل الرسول الأمين؟ ﴿فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ [يونس:٣٥]

* إذا كانت الروايات دالة على (ردة أغلب الصحابة) فمعنى ذلك أن أتباعهم السائرين على طريقهم والمعترفين بعلو كعبهم في الدين

(70) - كتاب (مختارات من أحاديث وخطابات الإمام الخميني) ٢ / ٤٢

مثلهم في الحكم.

ولا يخفى أن معظم المسلمين في العالم من أتباعهم فيكونون بمقتضى هذه الفتوى مرتدين كفار ، والنتيجة أن مليار مسلم كفار عند السيستاني !!

الخامسة:

حكم السيستاني على أهل السنة بأنهم ضالين ولذلك لا يجوز الزواج من سني معللاً ذلك بخشية ضلال المرأة الشيعية يقول في رده على سؤال هذا نصه : (أنا من المسلمين الذين منّ الله عليهم بنعمة الاستبصار[٧١] منذ مدة غير وجيزة ولم يحالفني الحظ بالزواج الدائم إلى هذه السنة -٣٧سنة- فهل يجوز لي الزواج مؤقتاً من رجل سني بدون إذن والدي برغم كوني مستقلة مادياً إذ أنني ذات شغل قار؟

الجواب : لا يجوز لك الزواج من رجل سُني لا دائماً ولا متعة للخوف من الضلال ، وإذا لم تكوني مستقلة في شؤون حياتك وجب الاستئذان من الولي ولا أثر للاستقلال المادي بل الأحوط وجوباً الاستئذان حتى لو كنت مستقلة في جميع الشؤون)[٧٢].

(71) – أي أنها كانت سُنية ثم أصبحت شيعية.

(72) – انظر : فتوى رقم ٢٤ في الملحق.

فأهل السنة والجماعة ضُلال وأنتِ أيها الشيعية على الحق فلا يجوز لك هذا الزواج!

وأكد حكمه على أهل السنة والجماعة بأنهم ضُلال في سؤال آخر : (أنا فتاه شيعية ، لي علاقة حب مع شاب من المذهب السني ، وطلب مني الزواج ، علما بأنه لم يرفض بأن يدخل للمذهب الشيعي ، فهو الآن يدرس في بلاد أجنبية ، وطلب مني أن أرسل صورتي .. فهل يمكن أن أرسل صورة بدون حجاب ؟.. فما الحكم في ذلك ؟

فأجاب : لا يجوز لك إرسال صورة بدون حجاب ، بل حتى معه إذا كان ذلك بقصد إيقاعه في النظر بتلذذ شهوي ، ولا يجوز لك الزواج منه إذا خيف الضلال ، واحتماله قائم غير بعيد ، وننصحك بالابتعاد عن مثل هذا الزواج)[٧٣].

وفي تقريره لمسألة أخرى يقول : (لا يجوز للمؤمن أو المؤمنة أن يتزوج دواماً أو متعة بعض المنتحلين لدين الإسلام ممن يحكم بنجاستهم كالنواصب ، ويجوز زواج المؤمن من المخالفة غير الناصبية ، كما يجوز زواج المؤمنة من المخالف غير الناصبي على كراهة ، نعم إذا خيف عليها

(73) – انظر : فتوى رقم ٢٥ في الملحق.

الضلال حرُم وإن صح العقد)[٧٤].

وهنا أضاف وصفاً لأهل السنة بأنهم منتحلين للإسلام وأنهم نواصب ، ومن كانت هذه حالة فلا يصح الزواج به رجلاً كان أو امرأة.

ولم يكتفي بوصف السنة بأنهم نواصب بل قرر أنهم (ممن يحكم بنجاستهم)!!

ونظراً لأن السنة(ممن يحكم بنجاستهم) فقد ورد للسيستاني السؤال التالي : (هل يبطل الوضوء بعد مصافحة الأمريكان أو الأجانب غير المسلمين؟

فأجاب : (لا يجوز الصلاة بعد مصافحة أو ملامسة الكافر أو المشرك وكذلك أبناء العامة الذين يعادون أهل البيت وينكرون ولاية علي)[٧٥].

ونوضح معنى كلمة نواصب من كلام شيخهم يوسف البحراني حيث قال بعد كلام .. (... فمن ذلك ما رواه ابن إدريس في مستطرفات السرائر فيما استطرفه من كتاب مسائل الرجال ومكاتباتهم

(74) – كتاب (المسائل المنتخبة) كتاب النكاح مسألة رقم ٩٩٩

(75) – خبر بعنوان : (بطائفية مقيتة .."السيستاني" يُفتي بانتقاض وضوء من يلامس السنّي) نشر في موقع مفكرة الإسلام بتاريخ ٢٣ / ١٢ / ١٤٢٧هـ على الرابط :

http://www.islammemo.cc/akhbar/arab/2007/01/12/28102.html

لمولانا أبي الحسن الهادي عليه السلام في جملة مسائل محمد بن علي بن عيسى قال: كتبت إليه أسأله عن الناصب هل احتاج في امتحانه إلى أكثر من تقديمه الجبت والطاغوت[٧٦] واعتقاده بإمامتهما؟ فرجع الجواب: من كان على هذا فهو ناصب).

ثم قال بعد هذا النقل شارحاً له: (ومعنى الخبر هو أنه لما استفاضت الأخبار عنهم عليهم السلام بكفر الناصب وشركه ونجاسته وحل ماله ودمه كتب إليه يسأله عن معنى الناصب ومظهر النصب بما يعرف حتى تترتب عليه الأحكام المذكورة وأنه هل يحتاج إلى شيء زائد على مجرد تقديم الجبت والطاغوت واعتقاده إمامتهما؟فرجع الجواب: من كان على هذا فهو ناصب)[٧٧].

ونزيد هذا الكلام إيضاحاً بنص عن البحراني حيث قال: (الناصب هو من يقال له عندهم سنياً، ولا كلام في أن المراد بالناصبة هم أهل التسنن)[٧٨].

(76) – المقصود بالجبت والطاغوت أبو بكر وعمر رضي الله عنهما وللشيعة مصطلحات يطلقونها على الصحابة مثل الأول والثاني والثالث والمقصود بهم أبو بكر وعمر وعثمان، وحبتر وزريق ونعثل والمقصود بهم أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم

(77) – كتاب (الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة) ١٠/ ٣٦٠ وما بعدها.

(78) – كتاب (المحاسن النفسانية) ١٤٧

السادسة:

لم نسمع من السيستاني تصريحاً ولم نرى لـه بيانـاً يـستنكر الفتـاوى والأقوال والتقارير المبثوثة في كتب الشيعة المختلفـة المكفـرة للمـسلمين والطاعنة في أئمـتهم وخاصـة الرمـوز مـنهم أمثـال الـصحابة الأخيـار الأصفياء الأبرار، ومن تبعهم من أئمة التابعين وفحول العلماء العـاملين مما يدلنا على الرضا بما صرحوا به ، والموافقة فيما أفتوا فيه.

ولعل معترض يقول : إن هذه الأقوال التي تزعم ليست مـشهورة مسطورة ومن قال بها هم آحاد العلماء وليس كلهم؟

فأقول : نورد الآن بعض هذه الأقوال حتى نعلم هل هـي عقيـدة الإمامية الإثناعشرية أم أقوال لآحاد العلماء؟

يقول المجلـسي : (وعقيـدتنا في التـبرؤ : أننـا نتـبرأ مـن الأصـنام الأربعة : أبي بكـر ، وعمـر ، وعـثمان ، ومعاويـة .ومـن النـساء الأربـع :عائشة ، وحفصة ، وهند ، وأم الحكم ومن جميع أتبـاعهم و أشـياعهم، وأنهم شر خلق الله على وجه الأرض ، وأنه لا يتم الإيمان بـالله ورسـوله والأئمة إلا بعد التبرؤ من أعدائهم)[79].

فتأمل في العبـارات (وعقيـدتنا ، الأصـنام الأربعـة ، ومـن جميـع

(79) – كتاب (حق اليقين) تأليف محمد باقر المجلسي ٥١٩

أتباعهم و أشياعهم ، وأنهم شر خلق الله على وجه الأرض) وهذا التقرير يبين لنا عقيدة الشيعة في الصحابة رضي الله عنهم وأتباعهم من أهل السنة والجماعة فما موقف السيستاني؟

ويقول في موضع آخر : (ومما عدّ من ضروريات دين الإمامية ، استحلال المتعة وحج التمتع ، والبراءة من الثلاثة[80] ومعاوية ويزيد بن معاوية وكل من حارب أمير المؤمنين – صلوات الله عليه – أو غيره من الأئمة ومن جميع قتلة الحسين – صلوات الله عليه – ...)[81].

ويقول النوري الطبرسي : (أنهم معاشر الإمامية يرون أن جميع الصحابة ارتدوا إلا القليل منهم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم)[82].

ولاحظ هنا أن البراءة من رموز الصحابة من ضروريات مذهب الإمامية وليست رأي لعالم أو مرجع ، فما موقف السيستاني من هذه العقيدة التي هي من الضروريات؟

بل يتجاوز المجلسي هذا الأمر حيث يؤكد بقوله: (الأخبار الدالة على كفر أبي بكر وعمر وأضرابهما ، وثواب لعنهم ، والبراءة منهم ، وما

(80) – في حاشية الكتاب : (ش ، ق ، ح ، م ، د : أبي بكر وعمر وعثمان بدل الثلاثة).

(81) – كتاب (العقائد) تأليف محمد باقر المجلسي ٥٨

(82) – كتاب (فصل الخطاب) تأليف الطبرسي ١٨٥

يتضمن بدعهم أكثر من أن يذكر في هذا المجلد أو في مجلـدات شـتى)[٨٣]

فأين استنكار السيد الزاهد ! لهذا القول من إمامه المجلسي شيخ الإسلام الصفوي[٨٤] في وقته في أصفهان؟

ويقول أحد مشايخ الشيعة المعاصرين عن أبي بكـر وعمـر رضي الله عنهما : (وأما مسألة إثبات كفرهما فهو من الأمور المسلمة المتضافرة في الروايات الكثيرة التي نذكر بعضاً منها تيمناً وبركة)[٨٥].

فمسألة تكفير أفاضل الصحابة وعلى رأسـهم العمـرين رضي الله عنهما مـن الأمور المسلّمة وأين موقف السيستاني من هذا الأمر المُسلّم.

وأين موقفه ممـا صرح بـه المرجـع مجتبـى الـشيرازي واتهـم بـه أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها حيث قال : (من جملة أفعال عائشة جريمة جنسية - وهي - أنها خرجت مسرعة راكبة على حمار عليـه سرج.. وقـال أيـضاً : عائشة الصحيح كافرة ، الصحيح مجرمة ، الصحيح ناصبية ، ما تقول في حقها هذا صحيح ، وقال : عائشة صاحبة الجرار الخضر المدفونـة تحـت قاع بيتها ، وهذه الجرار الخـضر تكـشف سراً مـن أسرار الحيـاة الـسرية

(83) - كتاب (بحار الأنوار) ٣٠ / ٣٩٩

(84) – ولي المجلسي مشيخة الإسلام في أصفهان انظر كتاب (الأعلام) للزركلي ٦ / ٤٨ - ٤٩

(85) – هو الشيخ أبو علي الأصفهاني وذكر ذلك في كتابه (فرحة الزهراء) ٣٣ تحت عنوان : عدم إيمان أبي بكر وعمر.

الجنسية لعائشة)[٨٦].

ومن هنا نرى أن تهمة الزندقة ملاصقة للسيستاني وملازمة له بسبب اعتقاده بعقيدة التكفير للصحابة الأخيار ، وأتباعهم الأبرار ، ومن سار على نهجهم من الأئمة الهداة ، والقدوات التقاة.

ولا نريد الإطالة بهذه النقول الشنيعة ، والأقوال القبيحة ، ولو استقصينا هذه الأقوال لبلغت عدة مجلدات ولم نأتي على آخرها ، وفي الإشارة اكتفاء عن الكثير من العبارة ، والسعيد من اكتفى بقليل الكلام فأوصله إلى النجاة ودار السلام[٨٧].

(86) – قال هذا الكلام ضمن درس من دروسه التي يلقيها على طلابه ، وهو موجود في مقطع مرئي.

(87) – أحيل القارئ الكريم إلى كتاب (الفكر التكفيري عند الشيعة .. حقيقة أم افتراء) تأليف عبد الملك بن عبد الرحمن الشافعي طبع مكتبة الإمام البخاري ١٤٢٧هـ فقد حشد فيه الكثير من الأقوال المتناثرة للشيعة في تكفيرهم الصحابة بوجه خاص والمسلمين بوجه عام.

السيستاني والمواطنة الحقة:

تسنم السيستاني هرم المرجعية بعد وفاة شيخه الخوئي عام ١٤١٣هـ مع أنه لم يكن الأعلم من بين المراجع في وقته، ولكن أموال مؤسسة الخوئي العالمية ودعمها الإعلامي جعلته مرجعاً، وسبق لنا بيان ذلك في السيستاني والأعلمية المزعومة.

ونحن الآن بصدد إبراز الجانب الوطني في شخصية السيستاني وماذا قدم لبلاد الرافدين - الذي يعيش في كنفه – من خدمات تذكر له.

لا يخفى أن طويل العمر إيراني الجنسية ويفتخر بذلك ولم يقبل بالجنسية العراقية التي منحت له من الحكومة الصفوية في عراق مابعد صدام، ووطنية السيد الزاهد! ترى أن من الواجب معاونة المحتل الأمريكي وتمكينه من زمام الأمور في بلاد الرافدين – كما مر في السيستاني والخيانة العظمى – كما أن الوطنية تحتم عليه أن يبذل الأموال ويسعى لرقي مسقط رأسه – إيران – بدلاً من البلد الذي احتضنه واستفاد من خيراته ومن مواقف أهله معه.

ونورد الآن بعض النفقات التي يجريها السيستاني على إيران وغيرها من الدول ويتناسى العراق وشيعته.

ففي موقعه نرى التصريح التالي: (لقد أولت المرجعية الدينية لآية

الله العظمى السيد السيستاني ... جل اهتمامها بالحوزات العلمية والمدارس الدينية فأولته بالغ الأهمية ورفيع المنزلة ، بحيث تنفق سنوياً على رواتب الحوزات العلمية مبالغ كثيرة في داخل إيران وخارجها ، فيجري تأمين الرواتب الشهرية لأكثر من ثلاثمائة حوزة علمية كبيرة وصغيرة في شتى أنحاء إيران ، لاسيما في مدينة قم المقدسة التي يقطنها أكثر من خمسة وثلاثون ألف طالب علوم دينية ، ومشهد التي يسكنها أكثر من عشرة آلاف طالب وأصفهان التي تضم أكثر من أربعة آلاف طالب بالإضافة إلى سائر الحوزات العلمية والمدارس والمراكز الدينية المنتشرة في شتى مناطق إيران.

كما يجري دعم هذه الحوزات بمختلف ما تحتاجه من الوسائل العلمية كإنشاء المكتبات والشبكات الكومبيوترية ، ووسائل الراحة من أجهزة التدفئة والتبريد وبرادات الماء والأفرشة وغيرها ، وسائر ما تفتقر إليه من مواد ولوازم يتم توفيرها عبر التنسيق مع مكاتب سماحته -دام ظله-.

كما يجري دعم الدورات التربوية والثقافية والمسابقات العلمية والقرآنية والرياضية - تنبه لكلمة الرياضية - التي تنعقد بشكل مكثف ومستمر طوال أيام السنة في مختلف المدن الإيرانية.

ويقوم بين الفترة والأخرى وفد من مكتب سماحته - دام ظله - بزيارة الحوزات العلمية والمراكز الدينية المنتشرة في شتى مناطق إيران ، لأجل الإطلاع على برامجها ونشاطاتها والاستماع لمشاكلها واحتياجاتها والسعي لدعمها وتطويرها مع إيجاد حالة من التواصل والمتابعة لغرض تنفيذ ما يمكن من خلاله تنمية هذه الحوزات وتوسعتها هذا على صعيد الجمهورية الإسلامية في إيران.

أما على صعيد الخارج فتتوزع على الدول الآتية:

- سوريا : ويجري فيها صرف أكثر من سبعمائة ألف دولار سنويا على رواتب طلبة العلوم الدينية.
- لبنان : ويجري فيها بين الفترة والأخرى توزيع هدية سماحة السيد- تنبه إلى كلمة هدية- على كافة طلبة العلوم الدينية هناك والتي تبلغ في كل مرة حوالي مائة وثلاثون ألف دولار.
- باكستان : ويصرف فيها أكثر من خمسمائة ألف دولار سنويا على رواتب طلبة العلوم الدينية.
- الهند : ويصرف فيها أكثر من خمسمائة ألف دولار سنويا لتغطية رواتب طلبة العلوم الدينية.

- أذربيجان : ويصرف فيها أكثر من ثلاثمائة ألف دولار سنويا لتغطية رواتب طلبة العلوم الدينية واحتياجات الحوزات العلمية والمراكز الدينية والمبلغين وتأسيس المكتبات ودور الترجمة.

هذا مضافا إلى ما يتم تقديمه من الدعم والتواصل مع مختلف الحوزات العلمية والمراكز الدينية والثقافية الشيعية المنتشرة في مختلف بقاع العالم من آسيا وأفريقيا وأوروبا وأمريكا بشتى الطرق والقنوات)[٨٨].

ونردف أيضاً بخبر آخر عن واحد من مشاريع السيد الوطني ! لمسقط رأسه ونترك القارئ مع تفاصيله وليحكم بنفسه:

(مجمع السيد السيستاني السكني : برعاية مكتب سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني -دام ظلّه - تمّ تأسيس مجمّع آية الله العظمى السيد السيستاني - دام ظله - السكني في مدينة قم ، وذلك في ذكرى ولادة الإمام الحسين عليه السلام ٣ شعبان ١٤١٦ هـ .

وتمّ تشييد هذه المجمّع على أرض تبلغ مساحتها حوالي أربعين ألف متراً مربّعاً ، ليحتوي على حوالي ثلاثمائة وعشرون وحدة سكنية ،

(88) – باختصار وتصرف من موقعه على الشبكة : http://www.sistani.org

بعضها بمساحة مائة وخمسة عشر متراً مربّعاً ، وبعضها الآخر بمساحة مائة متراً مربّعاً ، وتضم كلّ وحدة سكنية منها كامل المرفقات الضرورية ، ووسائل التدفئة والتبريد وما شاكل ذلك.

الملحقات : من أهمّها :

- سوق عصري تتوفّر فيه مختلف الاحتياجات والمتطلّبات اليومية الضرورية.
- قاعات مختلفة للبحث والتدريس.
- صالات لإقامة المجالس والاحتفالات للرجال والنساء كل على انفراد.
- نادٍ رياضي.

العنوان : إيران ـ قم ـ ميدان إمام خميني ـ خيابان كاركر)[٨٩].

يقول الأستاذ زهير الأسدي : (هل قرأت شيئاً عن النجف وحوزات النجف التي يقطنها السيستاني أو أي شيء عن العراق في السطور السابقة ؟؟ قم بنفسك بزيارة صفحته على الانترنت لتتأكد من وطنية فقيهنا ، سوف لن تجد شيئاً اسمه العراق ومؤسساته الدينية ومساجده ، من الأموال الشرعية التي يصرفها هذا الرجل.

(89) – المصدر السابق.

والسؤال هو : هل من الوطنية والعدالة هذا الاهتمام المفرط في شؤون إيران - مسقط رأسه - حيث ثلاثمائة حوزة علمية وتسعة وأربعين ألف طالب وإحدى وعشرون مجمع سكني ، بالإضافة إلى سوريا ولبنان وباكستان والهند وأذربيجان ومختلف بقاع العالم من آسيا وأفريقيا وأوربا وأمريكا- كما يدعي هو - ويترك العراق وحوزاته العلمية ومسلميه دونما أي أشارة أو اهتمام ولو بدينار واحد لعراقي تحت أي عنوان أو مسمى؟؟

أقرأ الفقرة السابقة (٢-لبنان) جيداً واحكم بنفسك على وطنية السيد وعدالته ، هل من العدالة أن يعطي الأموال الشرعية مائة وثلاثون ألف دولار في كل مرة ، ليس بعنوان راتباً شهرياً إلى طلبة العلم أو حق الفقراء والمساكين وأبناء السبيل ، بل بعنوان هدية ، في الوقت الذي يعاني فيه العراقيون ويلات الاحتلال الظالم وتبعاته ؟؟ ولا ندري ماذا يقصد في كل مرة يعطي فيها هدية ، هل في كل يوم أم كل شهر أم كل سنة ، أو غير ذلك؟؟

الكل يعلم أن هناك الكثير من العراقيين اليوم بأمس الحاجة إلى حقوقهم الشرعية سواء كانوا طلبة علوم دينية أو فقراء مستحقين أو مرضى أو مجاهدين في سبيل الله من أجل الدين والأرض والأمة

والإنسان.

وهل من الوطنية أن يدعم هذا الفقيه المسابقات الرياضية في إيران ويترك مساكين وفقراء العراق يعانون تحت ويلات الاحتلال ؟؟؟

هل سمعتم يوماً أن الأموال الشرعية تستخدم لدعم الدورات والمسابقات الرياضية وتمنح بعنوان هدايا ؟؟ لو كان هذا الأمر في زمان السلم والرفاهية بحيث لا يوجد احتلال ولا فقر ولا مأساة لكانت من أكبر المحرمات الشرعية لأنه لا يجوز صرف الأموال العامة للمسلمين بمزاج شخصي ، فكيف يأتي ذلك التصرّف في زمان يعاني فيه المسلمون الاحتلال والفقر الحاجة؟)[٩٠].

يقول الكاتب العراقي قاسم سرحان : (لا أدرك حقيقية صرف مليارات الدولارات من حقوق المسلمين الشيعة في إيران ، في وقت أن إيران تقوم من رأسها إلى أخمص قدميها على المعممين ، وعلى المرجعيات الشيعية التي تحاصر الشعب الإيراني من كلّ اتجاه)[٩١].

---

(90) – جزء من مقال بعنوان : (السيستاني في الميزان) للكاتب العراقي زهير الأسدي باختصار وتصرف نشر في موقع كتابات.

(91) – جزء من مقال بعنوان : (الكوليرا ومرجعية "علي السيستاني"وبناء المجمعات خارج العراق) للكاتب العراقي قاسم سرحان باختصار وتصرف نشر في موقع المرجع الشيعي أحمد الحسني البغدادي على الرابط : http://www.alsaed-albaghdadi.com/all%20page/3lisistaneee.html

الخاتمة

بعد هذا التطواف لعلي أكون قد وضعت للقارئ المنصف صورة مكبرة لأحد أهم مرجعيات الشيعة في العالم المعاصر وجليت الأمر حيال بعض القضايا المتعلقة به ، وليس مقصدي في هذا البحث التنقص والسخرية بشخصه أو بمن يقلده وإنما كان القصد - ويعلم الله — إبراز صورة له تخفى على كثير من مقلديه ودافعي الخمس له ، والعاقل يقارن بين حال هذا المرجع وحال الأئمة الأخيار أحفاد النبي المختار ﷺ وأبناء علي الكرار رضي الله عنه .

فهل كان أمير المؤمنين رضي الله عنه متلوناً في مواقفه فيوماً يميناً وآخر شمالاً ؟

وهل كان هو أو أئمة آل البيت الكرام رضي الله عنهم سُلماً للأعداء – حاشهم- يمتطونهم لتنفيذ أغراضهم ومآربهم كما هي الحال مع السيستاني؟

وهل كان علي والأئمة من بعده يتعيشون من تعب الآخرين كما يفعل السيستاني ووكلاءه؟

ألم يعمل أمير المؤمنين رضي الله عنه حتى يحصل على لقمة العيش ليعيل زوجته الزهراء وبنيه عليهم السلام ؟

وهل كان رضي الله عنه يسوّغ الممارسات التي تجلب للمجتمع الفساد الخلقي والدمار الاجتماعي كما هو الحال مع فتاوى السيستاني في المتعة والعورة؟

إن هذه الأسئلة مجتمعة وهذا البحث يدعوان الباحث المنصف والناشد للحقيقة إلى التفكير والتأمل في حياة أئمة آل البيت الأبرار وعلى رأسهم الرسول الأمين عليه من ربه أفضل صلاة وأحسن تسليم ، ثم أمير المؤمنين أبو الحسنين رضي الله عنهم أجمعين ، وسوف يلحظ البون العظيم والفرق الشاسع الكبير بينهم وبين من يدّعون الانتساب إليهم في وقتنا الحاضر من مراجع الدين وغيرهم من المعممين.

الملاحق

الملحق الأول

مقالات حول السيستاني:

هذه بعض المقالات وضعتها هنا تكشف المرجع السيستاني على حقيقته لمن أراد ذلك ، وهي متوفرة على الشبكة العنكبوتية – الانترنت – وأكثرها من موقع كتابات العراقي ، مع العلم أن بعض كُتاب هذه المقالات هم شيعة ولم يُجبروا على تدوين هذه المقالات بل كتبوها بمحض إرادتهم وقناعتهم الشخصية ، وأنبه إلى أنني لم أضع روابط لها لأن بعض المواقع التي نشرتها مثل : موقع كتابات بعد نهاية كل سنة ترفع مقالات السنة الماضية وتحتفظ بها في الأرشيف دون وضع روابط لها معللة ذلك بعدم سعة الموقع لها ، وعلى كل حال فهي موجودة في غيرها من المواقع.

وربما يرى بعض القراء أن هذه المقالات تفتقر إلى المصداقية ، ويمكن لنا أن نوافقه ونصدقه لولا أن الأمر تجاوز الحدود وأصبح الفساد – بشتى أنواعه – ينخر في المرجعية وخاصة مرجعية السيستاني بل بلغ حد التواتر وأصبح حديث الشارع الشيعي ليس العراقي فقط.

وصدق الأول حينما قال :

وليس يصح في الأذهان شيء * إذا احتاج النهار إلى دليل

ونأتي إلى هذه المقالات:

- السيد السيستاني يأمر بترميم كنائس النصارى في العراق – الكاتب العراقي الشيعي زهير الأسدي.
- السيستاني الذي تظاهر العميان والمغفلون من أجله هو مرجع فارسي لا تهز أحاسيسه ومشاعره مجازر العراقيين ومعاناتهم اليومية على يد الاحتلال وأذنابه – الكاتب العراقي إبراهيم العبيدي نشر في موقع الرابطة العراقية.
- السيستاني في الميزان – الكاتب العراقي الشيعي زهير الأسدي نشر في موقع كتابات.
- السيستاني والمرجعية قُبيل الاحتلال وبعد فترة الاحتلال وانقلاب الوكلاء والمكاتب على المرجعية!! – للسياسي والكاتب العراقي سمير عبيد نشر في موقع كتابات.
- دور المخابرات في صناعة المرجع الديني الأعلى(١، ٢، ٣) – الكاتب العراقي علي الأزرق نشر في موقع كتابات.
- فقاعة المرجعية : السيستاني نموذجا – الكاتب العراقي علي شريف نشر في موقع كتابات.

- الكوليرا ومرجعية "علي السيستاني" ... وبناء المجمعات خارج العراق!!! – للسياسي والكاتب العراقي قاسم سرحان نشر في موقع المرجع أحمد الحسني البغدادي.
- كيف صار السيستاني مرجعاً – الشيخ الشيعي سلمان المحمدي نشر في موقع كتابات.
- لماذا لا يتعلم ساسة الائتلاف الشيعي "الشعور بالوطنية" من السيستاني؟؟ – الكاتب العراقي عبد الله الفقير نشر في موقع كتابات.

الملحق الثاني

وثائق البحث:

اشتمل البحث على عدد من الوثائق وهذا تفصيلها:

- امتهان المرأة الشيعية للمتعة الوثيقة رقم ١ ، ٢
- السيستاني ولد من نكاح متعة وحُدِدَ أبيه بالقرعة الوثيقة رقم ٣
- مسائل أخرى في المتعة الوثيقة رقم ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨
- العورة وحدودها الوثيقة رقم ٩ ، ١٠ ، ١١
- معاشرة الزوجتين في وقت واحد على فراش واحد الوثيقة رقم ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥
- جواز إتيان المرأة في الدبر الوثيقة رقم ١٦
- تعاون السيستاني مع بول بريمر الوثيقة رقم ١٧
- حكم مقاومة المحتل الأمريكي للعراق الوثيقة رقم ١٨
- حكم الصلاة خلف من لم يؤمن بأحد الأئمة الوثيقة رقم ١٩
- حكم الصلاة مع أبناء العامة جماعة الوثيقة رقم ٢٠
- هل يعتبر مسلماً من لم يؤمن بأحد الأئمة؟ الوثيقة رقم ٢١
- رمي السنة بالنفاق الوثيقة رقم ٢٢
- الحكم على الصحابة ﷺ بالردة الوثيقة رقم ٢٣
- حكم الزواج من رجل سني الوثيقة رقم ٢٤ ، ٢٥

١


شبكة السراج في الطريق الى الله - Windows Internet Explorer
نتيجة البحث: ١ فتوى في ١ صفحة
باب الزواج المنقطع
السؤال:
هل يجوز أن تمتهن المرأة ، أو الفتاة زواج المتعة كمهنة ضمن الضوابط الشرعية تعيش وتتكسب من خلالها ؟
الفتوى:
يجوز .
ابحث في السراج
تمتهن
كنز الفتاوى

٢


شبكة السراج في الطريق إلى الله - Windows Internet Explorer
alseraj.net
١٦٤ السؤال:
يوجد في مناطق تكون الحالة الاقتصادية فيها سيئة ، والنساء في هذه المناطق يتمتعن من أجل كسب المال فقط لا من أجل الشهوة .. فهل يجوز التمتع بهن ؟
الفتوى:
يجوز .

٣



علي السيستاني

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

آية الله العظمى السيد **علي الحسيني السيستاني** (1930-..) هو من أهم المرجعيات الدينية للشيعة في العراق و لدى الشيعة في العالم الإسلامي على العموم ، يعيش حياة بسيطة في مدينة النجف ، خلف آية الله السيد أبو القاسم الخوئي في زعامة حوزة النجف الأشرف وهي من أهم المراكز في العالم للدراسات الدينية لدى الشيعة الإثنا عشرية الأصولية

عالم عراقي	
1930 م - إلى حد الآن	
الاسم :	علي السيستاني
مكان الميلاد :	مشهد بإيران
تاريخ الميلاد :	1930 م
تاريخ الوفاة :	لم يتوفى بعد
مدرسة الفقه (المذهب) :	جعفري
العقيدة :	شيعة ، إثنا عشرية

فهرس [إخفاء]

المولد و النشأة [تحرير]

ولد السيستاني في مدينة مشهد شرق إيران حيث يوجد ضريح الإمام علي الرضا (ع) ثامن أئمة الشيعة في التاسع من شهر ربيع الاول عام 1349 هجري أي في 4 اغسطس1930 ميلادي. والده من القرعة هو العالم المقدس (السيد محمد باقر) ووالدته هي العلوية الجليلة كريمة العلامة (المرحوم السيد رضا المهرباني السرابي) .. والدته كانت تتمتع كثيرا تقرباً لله سبحانه وتعالى .. فكانت قد تزوجت بالعقد المنقطع الفقيه الكبير السيد محمد الحجة الكوهكمري (قده) ، وبعد فترة تزوجت آية الله الميرزا محمد مهدي الاصفهاني (قده) متعة ، وبعد مدة تزوجت من العالم المقدس السيد محمد باقر متعة ، وبعد هذا الزواج المتكرر حملت والدة السيد السيستاني دام ظله بالسيد السيستاني ، ولم تكن تعلم بمن يلحق السيد السيستاني .. فانتقلت والدته الى الحوزة العلمية الدينية في قم المقدسة فافتى لها المرجع الكبير السيد حسين الطباطبائي البروجردي وقال بما أن علاقة الأول قد انقطعت فلا يلحق السيد السيستاني به ، وحينئذ إن كان عقد الأول والثاني كلاهما في زمان مدة الأول ، فالعقدان كلاهما باطل ، ويكون الوطئ من كليهما شبهة ، وعليه فيكون السيد السيستاني مرددا بينهما ، فبالقرعة اختاروا العالم المقدس السيد محمد باقر قدس سره والد السيد السيستاني دام ظله .. وأما جده الادنى فهو العلم الجليل (السيد علي) الذي ترجم له الشيخ أغا بزرك الطهراني في طبقات أعلام الشيعة (القسم الرابع ص 1432) وذكر انه كان في النجف الاشرف من تلامذة الحجة المؤسس المولى علي النهاوندي وفي سامراء من تلامذة المجدد الشيرازي، ثم اختص بالحجة السيد اسماعيل الصدر، وفي حدود سنة (1308 هـ) عاد الى مشهد الرضا واستقر فيه وقد حاز مكانة سامية ،ومن تلامذته المعروفين محمد رضا آل ياسين . ثم انتقل إلى الحوزة العلمية الدينية في قم على عهد المرجع الكبير السيد حسين البروجردي في عام (1368هـ) وحضر بحوث علماء وفضلاء الحوزة آنذاك، منهم السيد البروجردي في الفقه والأصول، وقد أخذ الكثير من خبرته الفقهية ونظرياته في علم الرجال والحديث، كما حضر درس الفقيه العالم الفاضل السيد الحجة الكوهكمري وبقية الأفاضل في حينه. كانت أسرته (وهي من الاسر العلوية الحسينية) تسكن في اصفهان على عهد السلاطين الصفويين وقد عين جده الاعلى (السيد محمد) في منصب شيخ الاسلام في سيستان في زمن السلطان حسين الصفوي فانتقل اليها وسكنها هو وذريته من بعده. ويُعتبر السيد السيستاني المرجع الصامت الوحيد في العالم .. حيث لا يوجد له ولا تسجيل صوتي واحد .. و حتى قررت منظمات علمية باعطاء جوائز كبيرة لمن يأتي بتسجيل صوتي واحد للسيد السيستاني .. وايضا يُعتبر السيد السيستاني مثار جدل و علامات استفهام وذلك بسبب فتاواه الشهيرة في الامور الجنسية العالمية .. ومن هذه الفتاوى .. يسأل احد الشيعة الامامية السيد السيستاني السؤال التالي .. السؤال: ما حكم الزواج المنقطع بيهودية نطقت الشهادتين بغرض الزواج ثم عادت الى دينها بعد انقضاء مدة العقد؟ الجواب: الزواج صحيح ان لم يظهر منها ما يخالف الشهادتين.

(196.205.232.207 ،23:00 15 مايو 2008 (UTC))

٤


شبكة السراج في الطريق إلى الله - Windows Internet Explorer
http://www.alseraj.net/cgi-bin/pos/Search/Search.cgi?18i2001
ملف تحرير عرض المفضلة أدوات تعليمات
المفضلة
شبكة السراج في الطريق إلى الله
باب الزواج المنقطع
السؤال:
المتعة الزواج المنقطع .. هل يجب السؤال من المرأة أنها في العدة، أو متزوجة، أو غير متزوجة، أو مطلقة أو خرجت من العدة ام لا يجب السؤال ؟
الفتوى:
لا يجب.

٥

WWW.SISTANI.ORG

From: [redacted]
Sent: ١٢/جمادى الثانية/١٤٣٠ ٠٢:٢٠ م
To: sistani@sistani.org
Subject: هل يجوز التمتع بالمخطوبة؟

موقع مكتب سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني (دام ظله)

الاسم : [redacted]
الدولة :
المدينة :
العمر :
الجنس : ذكر
اللغة : العربية

البريد الإلكتروني : [redacted]
الموضوع : هل يجوز التمتع بالمخطوبة؟

السؤال : سماحة المرجع
قام بعض الإخوة بإخباري أنه يمكن الإستمتاع بالمخطوبة لغيري وقد استنكرت ذلك أشد الإستنكار ولا أعرف هل هذا جائز أم لا
فما هو الصحيح؟
اللهم صلى على محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين

باسمه تعالى

اذا كانت معقود عليها فلا يجوز



٦


شبكة السراج في الطريق إلى الله - Windows Internet Explorer
http://www.alseraj.net/cgi-bin/pros/Search/Search.cgi?1&20t1
ملف تحرير عرض المفضلة أدوات تعليمات
المفضلة
شبكة السراج في الطريق إلى الله
الصفحة أمان أدوات
١ باب الزواج المنقطع
السؤال:
هل يجوز تعاقب أكثر من رجل للتمتع بأمراة واحدة من دون ادخال ، وما الحكم مع الادخال اذا كانت المرأة يائس ؟
الفتوى:
يجوز من دون دخول اذا لم تكن يائساً ويجوز مع الدخول اذا كانت يائساً كل ذلك بعد انتهاء مدة الزوج السابق او هبة المدة لها .

٧



باب الزواج المنقطع

السؤال:

بناء على أن جميع الدول العربية لاتعترف بزواج المتعة على حد علمي ، وبناء على أن زواج المتعة بطرقه المعروفة (بشهود ، أو بدون شهود على سبيل المثال) زواج سمعة سيئة لمستخدميه .. فهل يجوز الزواج من امرأة مستوفية لشروط زواج المتعة (مثل أن تكون أرملة ، أو مطلقة ، و إلخ) بعقد زواج دائم (رسمي) على أن يتفق الزوجان فيما بينهما على زواج المتعة ويحددان موعد الطلاق ، ويكون عقد الزواج الدائم مجرد وسيلة للخروج من الشبهات والاتهامات بالزاني لاسمح الله ؟

الفتوى:

لامانع منه .

٨

WWW.SISTANI.ORG

From: tamer_almetwally@hotmail.com
Sent: الخميس، ٢٦ جمادى الأولى، ١٤٢٥ ٠٩:٥٦ ب.ظ
To: istifta@sistani.org
Subject: زواج المتعه ... هل يجوز القتل

موقع مكتب
سماحة آية الله العظمى
السيد السيستاني (دام ظله)
ايران – قم المقدسة

الاسم : حسين .ع
الدولة : عراقي مقيم في الكويت
العمر : ٢٢
الجنس : مذكر
الموضوع : زواج المتعه ... هل يجوز القتل
البريد الالكتروني : tamer_almetwally@hotmail.com
الاستفتاء :
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مولاي السيستاني اطال الله بعمرك لدى سؤال محرج قليلا .. ياريت ترسل لي الرد بأسرع وقت لاني تفسيتي جدا سيئه

قبل اسبوع في احد الليالي ذهب الى منزلنا وكان المنزل خالي ما عدا انا واختي

فعندما دخلت المنزل سمعت حركات في احد الغرف التي لا يسكنها احد

فعندما دخلت شفت اختي مع رجل غريب اتضح انه سيد فصرخت ومسكته وضربته ضرب مبرح وقال لي انا ((انا متزوج اختك متعه شزيد)) فضربت اختي والى الان انا ساجنها في غرفه
وهذا السيد كنت اريد اقتله بالسكين الحره.. فحبسته بالغرفه ورحت اجيب سكين وعندما رجعت لقيته هربان من الشباك...

وانا عندي عنوانه

هل اقتله ام ماذا افعل

؟

باسمه تعالى

ليس لك ولاية على اختك حتى لو انت بالحرام لا يجوز لك ان تضربها او تسجنها الا باذن المرجع و اما السيد فحسب قوله لم يفعل حراما و حتى لو فعل فليس لك ان تقيم عليه الحد .



٧ – ١٤٢٥

٩



باب علاقة الرجل بالمرأة

السؤال:

ما حد عورة الرجل أمام محارمه كأمه و خالته و عمته ما عدا زوجته ؟

ما حد عورة المرأة أمام محارمها كأبيها و أخيها ما عدا زوجها ؟

ما حد عورة الرجل مع الرجل ؟

ما حد عورة المرأة مع المرأة ؟

الفتوى:

عورة الرجل القضيب والبيضتان وحلقة الدبر، وعورة المرأة القبل وحلقة الدبر، ولافرق بين كونه امام مماثل أو غيره، أجنبي أو غيره، نعم يجب على المرأة ستر كل موضع مهيج للشهوة عن غير زوجها.

١٠



٩ باب أحكام المرأة الخاصة

السؤال:

مع علمنا أن حدود عورة المرأة بالنسبة الى الرجل الاجنبي هي كل البدن ، عدا الوجه والكفين :
ما هي عورة المرأة بالنسبة الى المرأة الاخرى ؟
ما هي عورة المرأة بالنسبة الى محارمها مثل : الاخ والاب والابن والخال والعم؟

الفتوى:

يجوز للمرأة النظر الى جسم المرأة الاخرى بدون تلذذ شهوي وخوف وقوع في الحرام ، إلا القبل والدبر ، كما يجوز ذلك للمحارم من الرجال بدون تلذذ وخـوف وقوع في الحرام أيضاً ، وهناك من العلماء من يحتاط وجوباً بأن عورة المرأة ما بين السرة والركبة .

١١


شبكة السراج في الطريق إلى الله - Windows Internet Explorer

http://www.alseraj.net/cgi-bin/pros/Search/Search.cgi?1&2061

باب علاقات الوالدين والابناء

السؤال:

ما هو الحد في عورة الأم بالنسبة لأولادها (الكبار) الراشدين شرعاً ... وما حكم كشف البطن، أو الصدر، أو ما شابه جهلاً بالحكم واعتقاد الجواز فيه؟

الفتوى:

هي القبل والدبر، ويجوز كشف غير ذلك مع الأمن من الوقوع في الحرام، ولا يجوز النظر بشهوة.

١٢


شبكة السراج في الطريق إلى الله - Windows Internet Explorer
http://www.alseraj.net/cgi-bin/pros/Search/Search.cgi?1&20&1
٣ باب علاقة الرجل بالمرأة
السؤال:
أنا رجل متزوج من امرأتين زواج دائم ، هل يجوز لي معاشرتهن بنفس الوقت والمكان ، حيث كلتا لا يرتدي شيئاً من اللباس؟
الفتوى:
اذا لم تنظر احداهما الى فرج الاخرى ولم تتحقق إثارة لاحدهما نتيجة الممارسة مع الاخرى فلا مانع ، ولكن الظاهر ان العملية لا تخلو عنهما .

١٣


شبكة السراج في الطريق الى الله - Windows Internet Explorer
http://www.alseraj.net/cgi-bin/pros/Search/Search.cgi?1&2061
شبكة السراج في الطريق إلى الله
باب الزواج الدائم
السؤال:
لو كان لرجل زوجتان او اكثر .. هل يجوز ان يجمعها في فراش واحد ، او يستمتع بهن معاً ؟
الفتوى:
يجوز على كراهة ، ويحرم لكل منهما كشف العورة امام الاخرى ، والنظر الى عورة الاخرى .

١٤



باب علاقة الرجل بالمرأة
السؤال:
هل يجوز لمن عنده زوجتان أن يجامع واحدة منهن والأخرى تنظر إليهما ؟ أو يجامعهما معاً في وقت واحد ؟
الفتوى:
لا يجوز لإحداهن كشف العورة أمام الأخرى ، ولا النظر إلى عورة الأخرى .

١٥



٢٧ باب علاقة الرجل بالمرأة

السؤال:

اذا كان الرجل متزوج من اكثر من زوجة ، هل يجوز أن يجتمع زوجتين مثلا للمداعبة في نفس الوقت ، أو ان يجامع واحدة و الاخرى ترى ذلك أو يداعبها أمام الاخرى ، أو يطلب من زوجته التعري أمامه ويمارسهما معاً ؟

الفتوى:

يجوز مداعبتهما معاً ولكن لا يجوز تعريتهما لعدم جواز نظر كل منهما الى عورة الاخرى.

١٦

www.sistani.org

موقع مكتب
سماحة آية الله العظمى
السيد السيستاني (دام ظله)
ايران - قم المقدسة

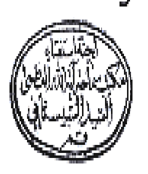
Sent: شوال، ١٤٢٤ ١١:٥٢ صبح 10
To: sistani@sistani.org
Subject: العلاقة الجنسية بين الرجل وزوجته

ماحكم إتيان الزوجة من دبرها؟

تم إرسال هذه الرسالة من موقع دليل الشيعة
http://www.shiaindex.net

باسمه تعالى

ج، لا يجوز على الاحوط مع دون رضاها
ويكره برضاها كراهة شديدة.



١٣ شوال ١٤٢٤

١٧



لقد أبلغنا السيستاني بعد التحرير مباشرة ومن خلال قنوات خاصة انه لن يقابل أحداً من التحالف ولذلك لم أطالب بعقد إجتماع شخصي معه.

وقال لي (هيوم) الذي يفهم العالم العربي جيداً إن السيستاني لا يمكن أن يقبل بأن يظهر علانية بأنه يتعاون مع قوة إحتلال كما أنه يريد أن يحمي جماعته من آخرين من أمثال مقتدى الصدر ولكنه سيعمل معنا فنحن نشترك معه في الأهداف ذاتها.

وبينما كانت وسائل الإعلام العربية والأجنبية تتحدث عن الصلات المقطوعة بيننا وبين السيستاني، فإنني كنت على إتصال مستمر معه حول القضايا الحيوية من خلال الوسطاء.

وكان هيوم محقاً في تحليله، فقد أرسل لي السيستاني ذات يوم يقول إن عدم لقائه بنا ليس ناتجاً عن عداء للتحالف، وإنما لأنه يعتقد انه بذلك الموقف يمكن أن يكون أكثر فائدة لتحقيق أهدافنا المشتركة، وبأنه سيفقد بعض مصداقيته لدى أنصاره لو تعاون بشكل علني مع مسؤولي التحالف ، كما فعل بعض العلمانيين من الشيعة والسنة أو رجال دين شيعة ذوي مرتبة منخفضة.

ورغم أن "آية الله" كان رافضاً للإلتقاء بسلطات الإحتلال، فإنني تبادلت معه طيلة الشهور الأربعة عشر الماضية ما يزيد عن ٣٠ رسالة عبر وسطاء عديدين وهي رسائل أعتبرها من ناحيتي أيضا مفيدة جداً.

بول بريمر/ الحاكم المدني الأمريكي للعراق
من مذكراته بعنوان: عام قضيته في العراق

١٨

WWW.SISTANI.ORG

From: الاحد ٢٥ صفر، ١٤٢٧ ٠٨:٢٧ ص
Sent:
To: info@sistani.org
Subject: حول أحقية الجهاد ضد المحتل

الاسم : أحمد الحاج حنطة
الموضوع : حول أحقية الجهاد ضد المحتل
البريد الالكتروني :
السؤال :
هل الجهاد في سبيل الله ضد المحتل الامريكي واجب علينا حاليا. حاولت العثور على فتاوى الجهاد في رسالتكم الكريمة فلم أجدها، افيدونا اثابكم الله

بسمه تعالى
لا مورد للجهاد في زمان الغيبة والدفاع
له مراتب لا يجوز تخطيها .

لجنة استفتاء
مكتب سماحة آية الله العظمى
السيد السيستاني
قم



١٩

WWW.SISTANI.ORG

From:	@hotmail.com
Sent:	الخميس، ٢٢ جمادى الأولى، ١٤٢٦ ٠٣:١٣ ص
To:	istifta@sistani.org
Subject:	حكم الصلاة

موقع مكتب سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني (دام ظله)

أبو خالد السهلي

www.almanhaj.net

الإسم :
الدولة :
العمر :
الجنس : مذكر
الموضوع : حكم الصلاة
البريد الإلكتروني :
الإستفتاء :
سماحة آية الله العظمى ..

سلام عليكم

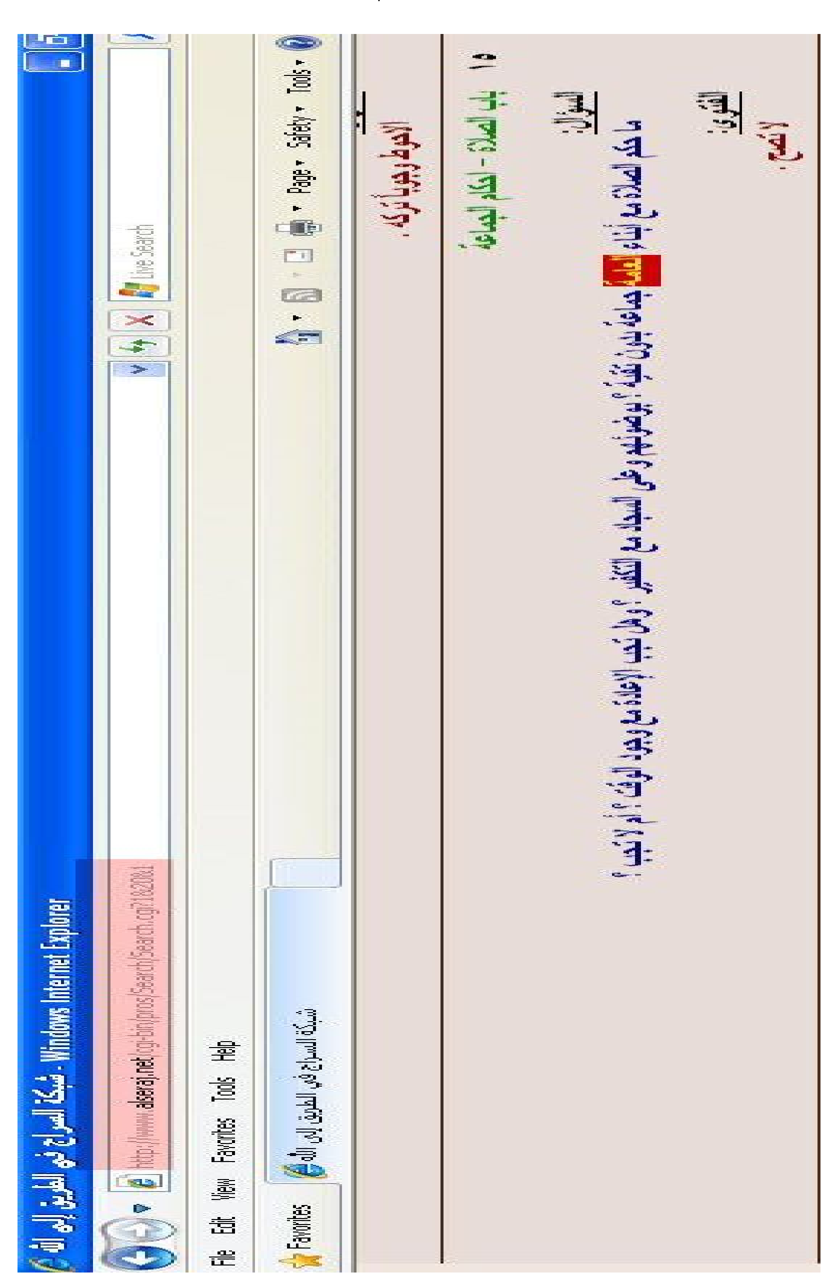
ما حكم الصلاة خلف من لم يؤمن بأحد الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام ؟

بسمه تعالى

لا يجوز .



٢٠



شبكة السراج في الطريق إلى الله - Windows Internet Explorer
File Edit View Favorites Tools Help
الأحوط وجوباً تركه.
١٥ باب الصلاة - احكام الجماعة
السؤال:
ما حكم الصلاة مع أبناء العامة جماعة بدون تقية ، ويضعون أيديهم على السجاد مع التكفير ، وهل تجب الإعادة مع وجود الوقت أم لا تجب ؟
الفتوى:
لا تصح

٢١

- ٨٥ -

From: qubabna@hotmail.com

Sent: ٢٢ جمادى الأولى، ١٤٢٦ ٠٤:١٨ م

To: maktab@rafed.net

Subject: istiftaa

٣٠-٠٥٠٦٢٣٥٩

سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني مد ظلّه ..

سلام عليكم

هل يعتبر مسلم من لم يؤمن باحد الائمة الاثنى عشر - عليهم السلام؟

اذا استلزم انكاره تكذيب النبي (ص) فيما بلغه عن الله في الأئمة فهو كافر



٢٢

شبكة السراج في الطريق إلى الله - Windows Internet Explorer

http://www.alseraj.net/cgi-bin/pros/Search/Search.cgi?1&20&1

ملف تحرير عرض المفضلة أدوات تعليمات

المفضلة شبكة السراج في الطريق إلى الله

الصفحة أمان أدوات

٢ باب مسائل متنوعة

السؤال:

ورد في كتب الفريقين : ان حب آل محمد صلوات الله عليه حسنة ، ومن احب آل محمد مات شهيدا ، ومن احب آل محمد مات مغفورا ، ومن احب آل محمد دخل الجنة ، والى ماشاء الله من النصوص الكثيرة .. فهل هذا فيمن يظهر حبهم بلسانه كما يلاحظ من بعض افراد الشيعة الجهال يظهر حبهم بلسانه ولكنه يخالفهم في عمله ، فلا يصلي ولايصوم ولا يخمس امواله ولكنه يعتقد بولائهم ، وكذا بالنسبة الى ابناء العامة الذين يبدون حبهم لاهل البيت ولكن لانرى منهم اتباعا لنهجتهم عليهم افضل الصلاة والسلام .. فما هو رايكم في ذلك ؟

الفتوى:

ان حب اهل البيت الذي فرضه الله علينا بآية المودة ، لايكفينا ما لم يكن مقروناً بالعمل على هديهم والسير على نهجهم نهج الحق ، ولهذا كانوا هم الوسيلة الى حب الله ورسوله وبغضهم هو المدخل الى النار، وقد تجلى هذا المضى الله ومن احبه الله ادخله الجنة ، ومن ابغضها ابغضني ومن ابغضني ابغضه الله ، ومن ابغضه الله ادخله النار على وجهه ، واما الطائفة الثانية فنفاقها واضح اذ كيف يجتمع حبهم مع حب اعدائهم وقاتلهم .

٢٣

www.sistani.org

From: mo7ed20@hotmail.com
Sent: ربيع الأول، ١٤٢٥ ١٠:١٥ ص 20
To: istifta@sistani.org
Subject: صحة رواية عن الإمام الصادق

موقع مكتب
سماحة آية الله العظمى
السيد السيستاني (دام ظله)
إيران ـ قم المقدسة

الاسم : عبد الزهراء الكربلائي
الدولة : واشنطن
العمر : ٢١
الجنس : مذكر
الموضوع : صحة رواية عن الإمام الصادق
البريد الالكتروني : mo7ed20@hotmail.com
الاستفتاء :
السلام عليكم

ماصحة هذه الرواية (حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن الصادق -ع- كان أصحاب رسول الله اثني عشر ألفاً، ثمانية آلاف من المدينة وألفان من مكة وألفان من (الطلقاء) لم يُرَ فيهم قدري ولا مرجي،
ولا حروري ولا معتزلي ولا صاحب رأي كانوا يبكون الليل مع النهار ويقولون : اقبض أرواحنا من قبل أن نأكل خبز الخمير

المصدر كتاب الخصال للصدوق
باب ما بعد الألف
صفحة ٦٣٩
الحديث رقم: ١٥

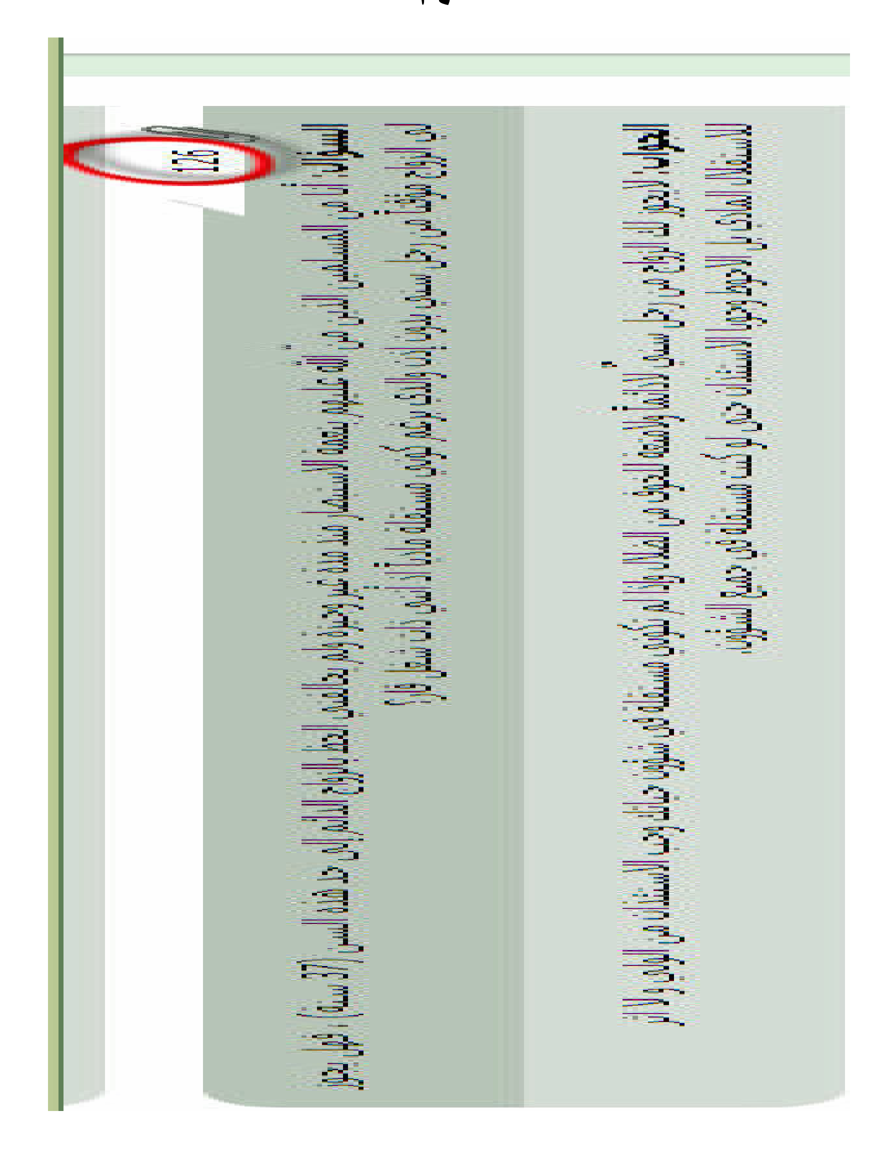
هل سنده صحيح وكيف يتفق مع اخبار ردة اغلب الصحابة؟

بسم الله الرحمن الرحيم

على تقدير صحة سند الرواية فهي لا تنافي ما دل على ردة أغلب الصحابة أولاً:- لأن الارتداد كان بعد وفاة النبي (ص) ولعله كان من باب سوء العاقبة، وثانياً:- من المسلم وجود المنافقين في أصحاب النبي (ص) حتى أنزل في حقهم سورة كاملة مضافاً إلى الآيات الكثيرة التي تشير إليهم ومن الضروري أن عددهم كان كبيراً وإلا لم تنزل من هذه السور والآيات في مقام التحذير عنهم فالمؤمنون كانوا متصفين بهذه الأوصاف المذكورة في الرواية حقيقة والمنافقون كانوا يظهرون ذلك حتى لا يتبين للناس نفاقهم وكفرهم فكانوا يظهرون الزهد والأعراض عن الدنيا والعقائد الصحيحة والمشاهد على ذلك قوله (لم ير فيهم قدري الخ) ولم يقل لم يكن فيهم،

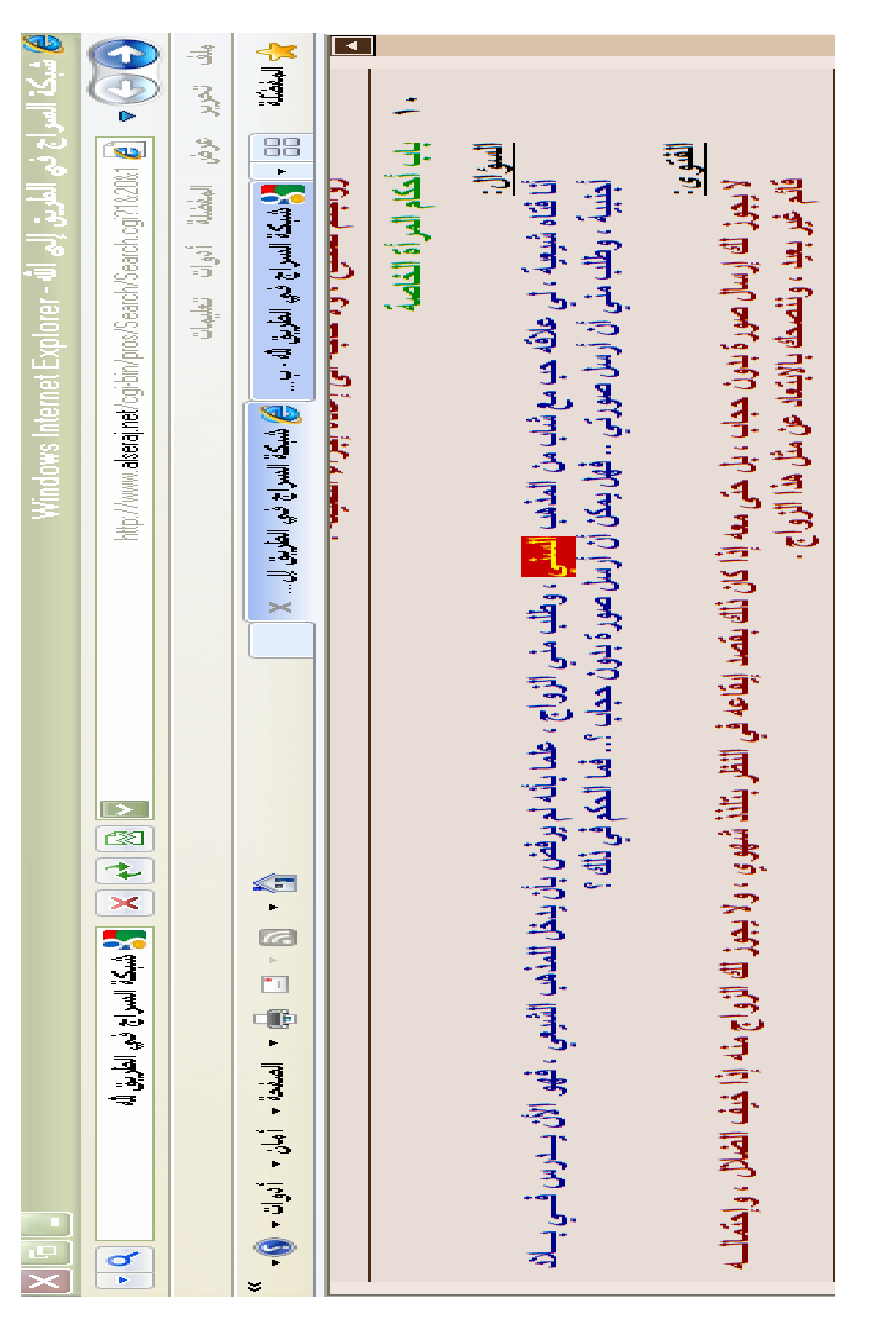
www.fnoor.com

٢٤ (٩٢)



(92) – تم حذف هذه الفتوى من موقع السيستاني بعدما كثُر تداولها وتناقلها ، ولما أحدثته من أثر سلبي على الشيعة ؛ حيث عرتهم بين العالمين وأظهرت معتقدهم الذي يتسترون به عن الناس.

٢٥



١٠ باب أحكام المرأة الخاصة

السؤال:

أنا فتاة شيعية ، لي علاقه حب مع شاب من المذهب السني ، وطلب مني الزواج ، علما بأنه لم يرفض بأن يدخل للمذهب الشيعي ، فهو الأن يــدرس فــي بــلاد أجنبية ، وطلب مني أن أرسل صورتي .. فهل يمكن أن أرسل صورة بدون حجاب ؟... فما الحكم في ذلك ؟

الفتوى:

لا يجوز لك إرسال صورة بدون حجاب ، بل حتى معه إذا كان ذلك بقصد إيقاعه في النظر بتلذذ شهوي ، ولا يجوز لك الزواج منه إذا خيف الضلال ، وإحتمالــه قائم غير بعيد ، وننصحك بالابتعاد عن مثل هذا الزواج .

الفهرس